"استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثى لستيرنبرج فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكير التخيلى والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

إعـــداد

د/ مى مصطفى محمد يونس الشنيطى

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

" استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثى لستيرنبرج فى تدريس الفلسفة لتنمية التفكير التخيلى والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية"

إعـــداد

د/ مى مصطفى محمد يونس الشنيطى

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

المستخلـص

استهدف البحث الحالى الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج لتدريس الفلسفة فى تنمية التفكير التخيلى والدافعية العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وقد تكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبية بلغ عددها (٣٠) طالباً وأخرى ضابطة وعددها (٣٠) طالباً، وقد تم اعداد الأدوات التالية: (اختبار التفكير التخيلى–مقياس الدافعية العقلية)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأداتى البحث لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدى، مما يدل على أن الاستراتيجية المقترحة لها فاعلية عالية فى تنمية مهارات التفكير التخيلى والدافعية العقلية.

الكلمات المفتاحية: نظرية الذكاء الثلاثى لستيرنبرج – الفلسفة– التفكير التخيلى– الدافعية العقلية.

A Suggested Strategy Based on Sternberg Triarchic Theroy of Intelligence in Teaching Philosophy to Develop Imaginative Thinking and Mental Motivation of Secondary Stage Students

Abstract

The aim of the research is to investigate the effectiveness of a suggested strategy based on Sternberg triarchic theroy of intelligence to teach philosophy in developing imaginative thinking and mental motivation of first grade secondary school students, The sample consisted of two groups experimental group numbered (30) students and control group numbered (30) students, the following tools have been prepared: (imaginative thinking test - mental motivation scale). The results showed that there was a statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the average scores of the experimental and control groups in the post application of the research tools for the benefit of the students of the experimental group and for the post application, so the results confirmed that the high effectiveness of a suggested strategy in developing imaginative thinking and mental motivation.

key words: Sternberg Triarchic Theroy of Intelligence- Philosophy - Imaginative Thinking - Mental Motivation.

.

مقدمـــة البحـــث:

تؤكد النظرة الحديثة لعملية التعليم ضرورة تحسين جودة هذه العملية بما يواكب التطورات التكنولوجية والتغيرات المعلوماتية الحادثة في شتى مجالات الحياة، ولذلك ظهرت العديد من دعوات الإصلاح التعليمي التي تركز على إعطاء العقل البشرى وآلياته المتمثلة في أنماط التفكير المختلفة الدور الذي يستحقه، ذلك لأن ما وصلنا إليه الآن ما هو إلا نتاج تفكير الأجيال السابقة. ولذلك أصبح الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين من الأهداف الرئيسية أثناء تدريس المواد الدراسية المختلفة، وخاصة تلك المهارات القائمة على التخيل والتحليل والنقد والإبداع.

ويؤدي إهمال تنمية هذه المهارات إلى شرخ كبير في النافذة التي يطل منها طلابنا على الواقع المعاش، ولذلك وجب على القائمين على العملية التعليمية الاهتمام بمهارات التفكير عامة والتفكير التخيلي خاصة لما له من مكانة كبيرة في جعل المتعلمين قادرين على الإبداع وإنتاج أفكار جديدة، لأن الخيال هو أحد العمليات الأساسية للإبداع.

وتعد مادة الفلسفة من أكثر المواد الدراسية تعلقاً بالتفكير وتنميته لدى الطلاب وخاصة المستويات العليا منه، وذلك لإنتاج جيل يمتاز بمرونة التفكير والقدرة على التكييف مع متطلبات العصر الحالي.بالإضافة لذلك تسعى الفلسفة إلى تحقيق أهداف متعددة منها تنمية قدرة الطالب على توظيف قدراته العقلية فى حل المشكلات بصورة إبداعية، والتشجيع على الحوار وطرح الأسئلة التي تثير الخيال وبناء الصور العقلية (راندا الديب، ٢٠١٤، ٢١)(*)، وأيضاً تتحدى عقول الطلاب بإيجاد العلاقات بين الأفكار غير المرتبطة ببعضها، وهذه هي الانشطة التى تساعد في تنمية مهارات التفكير التخيلي لديهم.(Hadzigeorgiou, Fotinos, 2007,19).

ولقد شغل التفكير التخيلي بال العديد من الفلاسفة منذ القدم، حيث ظهر لدي فلاسفة اليونان مثل " أفلاطون " الذي أقام نظريته فى عالم المثل على التخيل العقلي لهذا العالم الذي يعد انعكاساً للعالم المادي المحسوس، واتفق معه "أرسطو" وأكد على أهمية التخيل وربطه بالتفكير.

قائلاً: "النفس لا تفكر أبداً بدون التخيل العقلي" (إيمان عصفور، ٢٠١٩، ١١٨)، وأكد ديكارت على أن "التخيل المبدع هو نصيب الأذهان الحادة فقط، أما الأذهان الغبية ليست قادرة إلا على التذكر فقط " (تكاكوتا نيقارا، ١٩٩٣، ١٨١). ولقد قدم " كانط " نظريته عن

(*) اتبعت الباحثة نظام التوثيق التالى: (اسم المؤلف أو الباحث، السنة، رقم الصفحة).

التخيل باعتباره بعداً مهماً من أبعاد الروح الإنسانية، بل ويتفوق عن الملكات الأخرى في قوته وكفاءته (شاكر عبد الحميد، ٢٠٠٩، ٧٩).

فالتفكير التخيلي عملية عقلية هادفة تقوم على بناء علاقات جديدة وإدراكات وتصورات ذهنية تتجاوز المكان والزمان الحاليين، وهنا يكون خيالاً إبداعياً (Marian,Peter,2005,12)؛ لأن الفرد يطلق العنان لأفكاره ولا ينظر إلى الارتباطات الواقعية الموجودة، بل ويبنى لنفسه خيالات عقلية متعددة للوصول بتفكيره إلى ماوراء الواقع. (Beghetto, 2008,136)

ويعتبر تنمية التفكير التخيلي هدفاً أساسياً من أهداف تدريس الفلسفة لدى الطلاب، ذلك لأن التخيل يعمل على بناء تصورات عقلية للقيم والمعتقدات الفلسفية الموجودة وتكوين صور ذهنية لها، وبالتالى يسهل تعلمها واسترجاعها. كما أن التخيل يجعل الطالب قادراً على رسم تصورات عقلية للفلاسفة والعصور التي عاشوا فيها وأثرت على أفكارهم الفلسفية، بالإضافة إلى تصور المشكلات والظواهر الفلسفية كوقائع حية والتوصل إلى حلول جديدة مبتكرة لها. (إيمان عصفور، ٢٠١٢، ٤٢)

لذلك لابد من استثمار هذا النوع من التفكير الذي يجعل النشاط العقلي لدى الطلاب نشاط هادف وموجه وإيجابى نحو حل المشكلات الفلسفية الواقعية، وتوسيع مدراكهم للتوصل إلى أفكار وخبرات جديدة تتسم بالإبداع والابتكار.

وأشار (إيجان) Egan إلى أهمية التفكير التخيلي فى مجال تعليم الطلاب مؤكداً ضرورة إعادة النظر في محتوى المناهج الدراسية وأنشطتها لتضمين مهارات التفكير التخيلي ضمن هذه الأنشطة لتساعد الطالب على التركيز واستخدام مستويات أعمق لتجهيز ومعالجة المعلومات (Egan, 2003,2). كما أن التخيل يزيد من ممارسة العمليات الفكرية والمهارات العقلية الأخرى كالتذكر والفهم والتحليل والانتباه والتمييز وتكوين المفاهيم، وكذلك استخدام لغة التعبير لاكتشاف الذات والتواصل مع الآخرين، وهذا كله يؤكد أهمية التفكير التخيلي وتشجيعه داخل غرفة الصف. (سعد الحارثي، ٢٠١٧، ٢)

غاية القول أننا فى أمس الحاجة لتنمية التفكير التخيلي لدي طلابنا؛ كونه ركناً أساسياً وعملية مهمة من العمليات التى نعتمد عليها أثناء تعليم مادة الفلسفة في ظل هذا العصر، فالتخيل يحمل في طياته القدرة على الإبداع والابتكار، وهذا ما نفتقده اليوم لدي طلابنا، فينتقلوا من مرحلة إلى أخرى وليس لديهم القدرة على التخيل والإبداع بل فقط حفظ وتذكر واستظهار المعلومات.

ولتحقيق مستوي معقول فى مهارات التفكير التخيلي لدى الطلاب، فهناك العديد من الشروط ومن أهمها الدافعية العقلية (Mental Motivation) لأنها من المحركات الأساسية

والفعالة لتحفيز الطالب على التخيل والوصول لأفكار جديدة مبتكرة لديه، فهي تمثل الجانب الإنفعالى للتفكير التخيلي بمهاراته المختلفة.

وتعد الدافعية العقلية من المفاهيم القديمة والحديثة في الوقت نفسه، فهي قديمة عند تناولها تحت مسمي (نزعة التفكير) التي ترجع إلى (سقراط) في الفلسفة اليونانية وهذا تأكيداً لفكرته عن أن المعرفة فطرية وثابتة لدى الإنسان، ثم جاء العديد من الباحثين والمفكرين العرب والأجانب وتناولوا موضوع الدافعية العقلية تحت مسميات عديدة مثل الرغبة أو الميل أو الاستعداد للتفكير، وظهرت حديثاً تحت مسمي (الدافعية العقلية) لمعرفة العوامل الداخلية التي تحفز تفكير الفرد وتثيره نحو سلوك عقلي تجاه موضوع أو موقف معين. (قيس على، وليد حموك، ٢٠١٤، ٢٦، ٢٧)

كما جاء بعض الباحثين وأطلقوا على الدافعية العقلية إسم (النزعة نحو التفكير الناقد) مؤكدين أنها حالة داخلية تمكن صاحبها من الوصول لطرق مبتكرة وحلول إبداعية للمشكلات التي تواجهه، فهي الدافع الداخلى للتفكير فى الأحداث والظروف المحيطة بالفرد. (Facione, et.al, 2000,67)، وبذلك فهي غاية ووسيلة في الوقت نفسه، وتساعد في توجيه الإنتباه نحو الأنشطة المعرفية التي تحث على المثابرة ومواصلة الجهد بشكل فعال. (محمد عسيري، ٢٠١٦، ٧٠)

وتعتبر الدافعية العقلية أحد مصادر (الإبداع الجاد) عند (ادوارد دي بونو) لأنها تحفز الفرد للنظر إلى البدائل المتنوعة والمتعددة في حين أن الآخرون لا ينظرون إلا لما هو موجود أمامهم، وعند تحقيق الدافعية العقلية ينظر الفرد إلى الأشياء التى لا ينتبه لها أحد، وهذا التركيز هو مصدراً خفياً للإبداع.(محمد نوفل، ٢٠٠٩، ١٢٤)،وبالتالى يستطيع الطالب التوصل إلى الأفكار الإبداعية والتعامل مع المواقف المختلفة بالرغم من الظروف والتحديات الصعبة المحيطة به.

وتبدو أهمية الدافعية العقلية واضحة في العملية التعليمية، حيث تؤدي دوراً حيوياً في حياة الطالب الشخصية والاجتماعية لأنها تقوم بدور المحفز الداخلى لحل المشكلات التى تواجهه وتقييم هذه الحلول.(Mentzer,2008,8)، كما تجعله قادراً على وضع الأهداف والخطط المستقبلية، وتحمل مسئولية قراراته التى يتخذها أثناء التعامل مع مواقف الحياة اليومية. (Ernst,Monroe,2004,517)

ولذلك لابد من الاهتمام بالدافعية العقلية كأحد المخرجات التعليمية التى نطمح أن يجعلها التربويين من أساسيات التعليم فى جميع المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الثانوية؛ ذلك

لأن هذه المرحلة يتم فيها بناء الشخصية الفكرية المستقلة للطالب، ويكون مدفوعاً داخلياً نحو أداء المهام التعليمية المختلفة، فلا يركز على التحليل والشرح والتفسير والاستنتاج فقط، ولكنه يبحث عن الحقيقة ولديه فضول فكرى واستعداد داخلى للقيام بالعمليات العقلية المختلفة، وهذا كله لا يتحقق إلا بتنمية الدافعية العقلية لدى طلابنا.(Ozdemir, Demirtasli,2015,238)

وهنا ترى الباحثة أن هناك حاجة ماسة إلى تنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب، لأنها تعد من العوامل المؤثرة فى نجاح العملية التعليمية، فهي تمثل الجانب الانفعالي للتفكير وإذا أردنا أن ننهض بمنظومة التفكير لابد من الربط بين الجوانب المعرفية والجوانب الوجدانية له. ومادة الفلسفة كأحد المواد الدراسية التى تبحث لها عن موقع جديد بجانب اهتمامها بالجوانب المعرفية للتفكير، فهى أيضاً تتطلب تنمية الجوانب الوجدانية له لدي الطلاب. فعند ممارسة العمليات العقلية المختلفة أثناء دراسة القضايا والمشكلات الفلسفية، لابد من تغليف ذلك بتحفيز عقلي داخلي يدفع الطالب لتقديم حلول وأفكار إبداعية لهذه المشكلات، وهذا هو جوهر الدافعية العقلية.

ولهذا يجب الاهتمام بمعالجة مناهج الفلسفة فى المرحلة الثانوية على نحو ينمي التفكير التخيلي والدافعية العقلية، ولتحقيق ذلك كان لابد من البحث عن رؤى واستراتيجيات تدريسية جديدة تتفق مع طبيعة مادة الفلسفة وتسهم في تنمية الدافعية العقلية والتخيل للوصول إلى أفكار جديدة مبتكرة، وليس هذا فقط بل وتتحدى عقول الطلاب وقدراتهم الإبداعية لإطلاق العنان لاكتشاف طرق وحلول جديدة للمشكلات وتطبيقها على الواقع، لذا سوف تقوم الباحثة باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج.

وتعد نظرية الذكاء الثلاثى أو الذكاء الناجح لروبرت ستيرنبرج "Sternberg" من النظريات الحديثة التى ظهرت فى العقود الثلاثة الأخيرة، حيث رأى (ستيرنبرج) أن هناك فجوة كبيرة بين النظريات النفسية والممارسات التربوية فى مدارسنا، ولذلك كان لابد من ترجمة وتحويل الأفكار النظرية إلى ممارسات على أرض الواقع، وتزويد المعلم بتوجيهات عامة وتفصيلية من جهة وتوفير المواد والكتب التى تسهل عمل المعلم من أجل الذكاء الناجح من جهة أخرى، كما أكد "ستيرنبرج" ضرورة تقديم نماذج وأساليب تدريسية متعددة للوصول لأكبر عدد من الطلبة وهذا ما تقدمه نظريته الثلاثية فى الذكاء الإنساني. (Sternberg,1998,67)، (محمود أبو جادو، ٢٠٠٦، ٥ –٩)

فليس هناك مسار واحد للنجاح ويجب على كل طالب أن يشق طريقه بنفسه، واستخدام طرق متعددة أثناء عملية التدريس (روبرت ستيرنبرج، ٢٠١٠، ٢٢)، ولذلك فإن فشل الطلاب فى الوصول إلى مستوى يتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم يرجع إلى طريقة التدريس

والتقييم الضيقة التي لا تهتم بقدراتهم المختلفة، لذلك لابد من تقييم امكانياتهم وقدراتهم أولاً ثم تغيير طريقة التدريس لكى يكونوا قادرين على النجاح فى المدرسة وحياتهم الشخصية أيضاً.(Sternberg, Grigorenko,2003 ,208)

وجاءت نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج لتحقيق هذا النجاح من خلال إيجاد التوازن بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلاب، فهم يحتاجون هذه القدرات الثلاثة ليكونوا ناجحين بطريقة فعالة في الحياة، فيستخدمون قدراتهم الإبداعية لكي يتوصلوا لأفكار جديدة، وكذلك القدرات التحليلية للحكم على هذه الأفكار ومدى صحتها وجدتها،وأيضاً يستخدمون قدراتهم العملية في تطبيق الأفكار وإقناع الآخرين بها. (Sternberg,2005,190)

فالذكاء الإنساني في هذه النظرية لابد أن يتضمن ثلاثة عوامل رئيسية هى العالم الداخلى للفرد، والعالم الخارج الذي يؤثر فيه ويتأثر به، والخبرة مع العالم التي تشكل حلقة الوصل بين العالمين الداخلي والخارجي، ولابد من التوازن بينهما من خلال تعديل الفرد من ذاته لكى يتلائم مع بيئته (التكييف)، وتعديل البيئة لكي تتلائم مع الفرد (التشكيل)،أو البحث عن بيئات جديدة تتلائم مع مهاراته ورغباته واهتماماته (الاختيار). (Sternberg,2006,322)، (فضيلة الفضلي، ٢٠٠٨، ١٣)

وبذلك فإن عمليات الذكاء الإنساني عامة ولكنها مرتبطة بالسياق الاجتماعى الذي يعيش فيه الفرد، فالسلوك الذي ينظر إليه على أنه ذكي في ثقافة ما قد ينظر إليه على أنه ليس ذكي في ثقافة أخرى على الرغم من استخدام نفس العمليات فى الوصول للسلوك الذكي. (Sternberg,1999,438)

مما سبق يمكن القول أن نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج تقوم على استخدام الفرد ثلاثة أنواع من الذكاءات او القدرات وهم الذكاء الابداعي، والذكاء التحليلي، والذكاء العملي، ومن أجل الوصول إلى النجاح في حياته عليه الموازنة بينهما، ومن ثمَ يدرك جوانب قوته ليستفيد منها ويعرف جوانب ضعفه ليصححها ويتغلب عليها.

وهنا تكمن اهمية هذه النظرية في جعل الطلاب قادرين على تنظيم معلوماتهم ومعارفهم وتطبيقها في مجالات أخرى جديدة، كما تزيد من قدراتهم على حل المشكلات وإيجاد البدائل لها.(حنان رزق، ٢٠٠٩، ٢٦٥)، وتنمي التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الطلاب وبعضهم من خلال الخبرات الاجتماعية التي يتعرضون إليها، مما يجعلهم قادرين على التكيف والتعايش مع البيئة المدرسية بمختلف مجالاتها الاجتماعية والأكاديمية. (محمد خصاونة، محمد الخوالدة، ٢٠١٨،٣١٠)

كما أن التدريس باستخدام الذكاء الناجح (النظرية الثلاثية للذكاء عند ستيرنبرج) يسهل عملية استعادة المعلومات وتنمية الدافعية الداخلية للتعلم، كما يجعل التعلم اكثر تشويقاً وجاذبيةً للطلاب لأنه يوظف المادة الدراسية في حياتهم، وبالتالي يحسن نواتج التعلم وأداء المهام الاكاديمية بطريقة أفضل. (إيمان عصفور، ٢٠١٩، ٦٧)

ولذلك أشار "ستيرنبرج" إلى ضرورة استخدام هذه النظرية في الفصول الدراسية ولكل المواد التعليمية، حتى ولو كان الهدف من التدريس هو تعلم الذاكرة على نحو مباشر لتسهيل عملية التعلم والوصول لأعلى مستويات الانجاز المدرسي، واستغلال الموارد البشرية عموماً على نحو أفضل وعدم إهدار مواهبهم من خلال استثمار قوتهم وتصحيح ضعفهم. (روبرت ستيرنبرج، ٢٠١٠، ١٥٦، ١٥٧)

مما سبق تتضح أهمية استخدام نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج في التدريس، لذلك يحاول البحث الحالي تنمية مهارات التفكير التخيلي والدافعية العقلية في الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على هذه النظرية وتوظيف القدرات التحليلية والإبداعية والتطبيقية لديهم.

الإحســـــاس بالمشكلـــــة :

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال الأتي :

- ضرورة توظيف القدرات الإبداعية والتحليلية والعملية في المقررات الدراسية حتى لا تكون مناهجنا عقيمة وبالتالي يشعر الطالب بفجوة كبيرة بين ما يدرسه وما يواجهه من مواقف الحياة اليومية، فلم يعد الإقتصار على الحفظ والتذكر يتماشي مع العصر الذي نعيش فيه، لأن هذا يؤدي إلى عدم التلاؤم بين قدرات الطلاب من حيث نقاط القوة والضعف لديهم وبين طرق التدريس المستخدمة، ولذلك لابد من تعليمهم بطرق تتناسب مع أنماط قدراتهم وتمنحهم فرصة النجاح في المواد الدراسية المختلفة بل في الحياة عامة أيضاً. (يسرا بلبل، ٢٠١٨، ١٣٥)
- الحاجة إلى توظيف نظريات حديثة تراعي الفروق الفردية بين أنماط التعلم لدى الطلبة مثل نظرية الذكاء الثلاثي ليستيرنبرج (الذكاء الناجح)، ومن الدراسات التي نادت بذلك دراسة كل من (Stemier,etal,2006)، (صفاء أحمد، ٢٠١٢)، (Baker&Robinson,2016)، (شيماء متولي، ٢٠١٦ب)، (يوسف قطامي وأمجد الركيبات، ٢٠١٦).

- النظر إلى الوضع الراهن لتدريس مادة الفلسفة لطلاب الصف الأول الثانوي نجد أنه يتطلب البحث عن الاستراتيجيات والنظريات الحديثة التي تهتم بتنمية الطاقات والقدرات الإبداعية والعملية، وعدم الاقتصار على قدرات التذكر والحفظ التي يحشو المعلمون بها أذهان طلابهم بدلاً من تعليمهم كيف يفكرون بطريقة عميقة لبناء خيالات وصور عقلية وإعادة تشكيلها في صورة جديدة مبتكرة، وهذا ما أكدته كل من (آمال عبد الفتاح ٢٠١٦، ٥) و (إيمان عصفور، ٢٠١٧، ١٠).
- ضرورة تنمية التفكير التخيلي لدى طلابنا لأنه عنصر فعال وأساسي في منظومة التفكير والنشاط العقلي ولابد من استثماره جيداً، وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات والأبحاث مثل دراسة كل من (Alekseev,etal,2007)، (Whiting & Granoff,2010) ؛ وعلى الرغم من ذلك لا يزال هناك ضعف في الاهتمام به وتنميته لدي الطلاب وهذا ما أكدته نتائج العديد من الأبحاث مثل بحث (رشا عباس، ٢٠١٣)، (مسياء قاسم، ٢٠١٤)، (آمال محمود، ٢٠١٥)، (فاطمة خوالدة، ٢٠١٧).
- أهمية استثمار القدرات العقلية التي توجد داخل الطلاب والاستفادة منها من خلال استثارة الدافعية العقلية لديهم التي تمثل الجانب الانفعالي للتفكير، فهي من أهم المخرجات التعليمية التي يسعي التربويون لجعلها من أساسيات التعليم نظراً لأنها تقوم بدور المحفز الداخلي لدي طلابنا لحل المشكلات بطرق إبداعية جديدة، وأكدت على ذلك العديد من الأبحاث مثل بحث (Leader&Middleton,2004)، (Stedman&Anderono,2007)،(Kormaz& Karakus,2009)؛ وعلى الرغم من ذلك إلا أن تركيزنا ما زال على الجانب المعرفي للتفكير بعيداً عن الجانب الوجداني له المتمثل في الدافعية العقلية، ولذلك هناك ضعف لدي الطلاب في أبعاد الدافعية العقلية وهذا ما أكدته العديد من الأبحاث مثل بحث (ثاني الشمري، ٢٠١٤)، (زينب أحمد، بان محمد، ٢٠١٥)، (عبد الواحد الكبيسي، محمد عبد العزيز ٢٠١٦)، (طارق عبدالرحيم، ٢٠١٨).
- ضرورة البحث عن طرق واستراتيجيات تدريسية حديثة عند تدريس الفلسفة لطلبة المرحلة الثانوية يمكن من خلالها تنمية وجدانيات التفكير لديهم (الدافعية العقلية)، بالإضافة إلى الجانب المعرفي له المتمثل في أنماط التفكير المختلفة والتي منها التفكير التخيلي.

تاكيداً لما سبق قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية(*) على عينة عشوائية من طلبة الصف الأول الثانوي، وذلك بتطبيق: (أ) اختبار التفكير التخيلى (اعداد الباحثة) وقد أشارت نتائج التطبيق إلى أن النسبة المئوية لمتوسط درجات العينة بلغت ٢٦,٢٨٪ وهى نسبة منخفضة، مما يؤكد ضعف وتدنى مهارات التفكير التخيلى لدى طلبة الصف الأول الثانوي. (ب) مقياس الدافعية العقلية(اعداد الباحثة)، وقد بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات الطلاب ٤٠,٣٢٪ وهى نسبة منخفضة، مما يؤكد ضعف الدافعية العقلية أيضاً لدى الطلبة.

مشكلـــة البحـــث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التفكير التخيلي والدافعية العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفلسفة، مما يتطلب البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة تساعد في تنميتها.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تنمية مهارات التفكير التخيلي والدافعية العقلية في الفلسفة باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

- ما مهارات التفكير التخيلى المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ؟
- ما الاستراتيجية المقترحة ومكوناتها ؟
- ما صورة وحدة (مبادئ التفكير الفلسفى) من مقرر الفلسفة لطلاب الصف الأول الثانوي المصاغة باستخدام الاستراتيجية المقترحة ؟
- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟
- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية الدافعية العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

أهميـــة البحـــث:

تتضح أهمية البحث الحالي فيما يمكن أن يسهم به لكل من :

- **المعلمين:** الاستفادة من الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج في تدريس موضوعات مادة الفلسفة الموضحة بدليل المعلم، وكذلك تزويدهم

(*) ملحق (١) الدراسة الاستكشافية للبحث.

باختبارات ومقاييس مقننة عن التفكير التخيلي والدافعية العقلية للاستفادة منها في قياس مستويات الطلاب.

- **واضعي ومخططي المناهج:** توجيه أنظارهم إلى ضرورة الاهتمام باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج عند وضع موضوعات مادة الفلسفة، كما قد يلفت هذا البحث انتباههم إلى اهمية تنمية التفكير التخيلي والدافعية العقلية لدى الطلاب.
- **الباحثيين:** تشجيعهم على إجراء المزيد من البحوث حول الاستراتيجية المقترحة في التخصصات الآخرى.

حـــــدود البحـــــث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :

١- عينة من طلاب الصف الاول الثانوي نظراً لأن هذا الصف أساساً مهماً للصفوف التالية من المرحلة الثانوية، كما أن الطلاب في هذه المرحلة يتميزون ببعض القدرات العقلية كالقدرة على التخيل التي تجعلهم قادرين على النجاح في حياتهم وحل المشكلات التي تواجههم بطريقة إبداعية، كما أنه مع الاهتمام بتنمية الدافعية العقلية لديهم فإنها تمكنهم من تطبيق المهارات العقلية العليا في حياتهم الواقعية.

٢- وحدة "مبادئ التفكير الفلسفي" المتضمنة في كتاب الفلسفة المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي نظراً لأنها تحتوي على العديد من المفاهيم والقضايا والمشكلات التي تتطلب إعمال العقل في إيجاد الحلول المبتكرة والقيام بعمليات التحليل المنطقي لها، بل وتطبيق هذه الحلول للإستفادة منها في حياتنا اليومية.

٣- بعض مهارات التفكير التخيلي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٤- بعض أبعاد الدافعية العقلية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

فـــــروض البحـــــث:

في ضوء الأبحاث السابقة والإطار النظري سعت الباحثة للتحقق من صحة الفروض التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي ككل وفي مهاراته الفرعية كل على حده لصالح المجموعة التجريبية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي ككل وفي مهاراته الفرعية كل على حده لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل وفي أبعاده الفرعية كل على حدة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل وفي أبعاده الفرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي.

خطـــوات البحـــث وإجراءاتـــه :

يحاول البحث الحالي الإجابة عن تساؤلاته من خلال الخطوات الإجرائية التالية :

أولا : تحديد مهارات التفكير التخيلى

وذلك من خلال: الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بهذه المهارات، وكذلك دراسة طبيعة طلاب الصف الأول الثانوى، ومن ثم عمل قائمة بهذه المهارات وعرضها على السادة المحكمين لتحديد أكثر المهارات مناسبة وأهمية لطلبة.

ثانياً : بناء الاستراتيجية المقترحة ومكوناتها

وذلك من خلال: تحديد أهداف الاستراتيجية المقترحة، وخطواتها وفقاً لطبيعة نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج وخصائص طلاب الصف الأول الثانوي، كما تتطلب تحديد الدور الأساسي لكل من المعلم والمتعلم أثناء تطبيق الاستراتيجية المقترحة.

ثالثاً : إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة (مبادئ التفكير الفلسفي)

باستخدام الاستراتيجية المقترحة وعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين وتعديله وفقاً لآرائهم.

رابعاً : تحديد فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية التفكير التخيلي والدافعية العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي:

ويستلزم ذلك:

- إعداد أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها للتطبيق والمتمثلة في: (اختبار مهارات التفكير التخيلي – مقياس الدافعية العقلية).

- تطبيق أدوات البحث قبلياً على الطلاب عينة البحث.
- تدريس وحدة (مبادئ التفكير الفلسفي) باستخدام الاستراتيجية المقترحة لطلاب المجموعة التجريبية، وبالطريقة المعتادة لطلاب المجموعة الضابطة.
- تطبيق أدوات البحث بعدياً على الطلاب عينة البحث.

خامساً: رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، ومناقشتها، وتفسيرها.

سادساً: تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث :

في ضوء إطلاع الباحثة على عدد من التعريفات المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي، فإنها تحدد مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:

١- **نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج:** منظومة ثلاثية الأبعاد من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي يستخدمها طلاب الصف الأول الثانوي أثناء دراسة موضوعات الوحدة المختارة في مادة الفلسفة، ويحاول المعلم استغلال هذه القدرات لديهم لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

٢- **مهارات التفكير التخيلي:** مجموعة من القدرات الذهنية العليا التي تجعل الطالب قادراً على التوصل إلى تنظيمات وحلول وأفكار جديدة مبتكرة للمواقف والمشكلات الفلسفية المعروضة عليه اثناء عملية تعلمه ,وذلك من خلال رسم صور عقلية لها وربطها بخبرات الطالب وأفكاره السابقة عنها، والقيام ببعض المعالجات العقلية لمعلوماته الفلسفية وتحويلها وإعادة تنظيمها وتشكيلها بصورة جديدة وتكوين نواتج ذهنية مبتكرة.

٣- **الدافعية العقلية:** حالة عقلية تحفز وتأهل ذهن طالب الصف الأول الثانوي للقيام بالعمليات العقلية العليا , والتي تجعله قادراً على ايجاد الحلول الإبداعية غير المالوفة للمشكلات والمهام الى تُعرض عليه , مما يولد لديه الشعور بالرضا والارتياح النفسي لما توصل اليه.

الإطار النظري للبحث:

إذا كان البحث الحالي يسعي إلى بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج لتنمية مهارات التفكير التخيلي والدافعية العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، فإن الجزء التالي من البحث يتعرض لمتغيرات البحث بالدراسة والتحليل بهدف الوصول

إلى أسس بناء الاستراتيجية المقترحة. ويشمل الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور أساسية، سيتم تناولها بالشرح والتحليل، وهي:

أولاً: نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج (الذكاء الناجح) :

وللوقوف على أهم معالم وأسس الاستراتيجية المقترحة القائمة على هذه النظرية لابد من أن تتناول الباحثة في هذا المحور النقاط التالية:

النشـــــأة والتعريـــــف :

لقد ظهرت نظرية الذكاء الثلاثي على يد عالم النفس الأمريكي " روبرت ستيرنبرج " Sternberg في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، ولها مسميات عديدة منها نظرية الذكاء الناجح Theory of Successful Intelligence أو النظرية الثلاثية للذكاء الإنساني Triarchic Theroy of Human Inteligence. فهي ليست النظرية الثلاثية الوحيدة في الذكاء ولكن هناك نظرية جيلفورد، وكاتيل، ورينزولي وغيرهم ممن لهم نظريات ثلاثية في الذكاء أيضاً، إلا أن جميعهم وجه إليهم الانتقادات نظراً لأنها نظريات غير قادرة على قياس القدرات الإبداعية، فجاءت نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج لتقيس القدرات الإبداعية بالإضافة للتحليلية والعملية معاً، وقدم ستيرنبرج طريقة تدريس قائمة على هذا الذكاء الثلاثي لا تساعد الطالب على التذكر فحسب ولكنها تعالج المعلومات التي يكتسبها بطريقة تحليلية وإبداعية وعملية وهذا ما يسمي بالتدريس الثلاثي Triarchic Teaching، ووضع ستيرنبرج أساساً له في بناء نظريته وهو أن التعلم يحدث من خلال الخبرة والتكيف مع البيئة. (محمود أو جادو، ٢٠٠٦، ٧ –٩)، (سالم الغرايبة، ٢٠١٦، ٣، ٤)

ويعرف الذكاء الثلاثي عند ستيرنبرج بأنه مجموعة من القدرات المتكاملة والمترابطة التي يحتاجها الفرد لتحقيق النجاح في حياته، ومن خلالها يتعرف على جوانب قوته فيستفيد منها إلى أقصي درجة ممكنة، ويدرك جوانب ضعفه فيحاول تصحيحها أو التعويض عنها، وهذه القدرات هي قدرات تحليلية وإبداعية وعملية ولابد من الموازنة بينهما لكي يكون الفرد قادراً على التأقلم أو التكيف مع البيئة (تغيير الذات لملاءمة البيئة)، أو تشكيلها (تعديل البيئة لتناسب الذات)، أو اختيارها (البحث عن بيئة أكثر توافقاً مع مهارات الفرد ورغباته). (Sternberg, Grigorenko, 2004, 274)، (Sternberg, Grigorenko,2007,13)، (Sternberg, 2012,16)

كما يعرف بأنه مجموعة من المبادئ التى تساعد فى تحويل الأفكار إلى ممارسات على أرض الواقع، وتقديم مجموعة من التطبيقات العملية التى تساعد على تحقيق أهداف الفرد

فى الحياة،وكل ذلك لا يحدث إلا من خلال الموازنة بين قدراته التحليلية والإبداعية والعملية. (Sternberg ,1998 ,66)، (Sternberg, Grigorenko,2002,268)

فالذكاء الثلاثي أو الذكاء الناجح هو القدرة على صياغة وتنفيذ وتقييم وإعادة تشكيل خطط الفرد في حياته الشخصية من خلال استخدام التفكير التحليلي، والإبداعي، والعملي. (Sternborg,2018,1,2)

وتعرف نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج إجرائياً على إنهاء منظومة ثلاثية الأبعاد من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي يستخدمها طلاب الصف الأول الثانوي أثناء دراسة موضوعات الوحدة المختارة في مادة الفلسفة، ويحاول المعلم استغلال هذه القدرات لديهم لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

وتستخلص الباحثة من التعريفات السابقة للذكاء الناجح النقاط التالية :

- القدرات التحليلية والإبداعية والعملية هي مفاتيح الذكاء الثلاثي لدى ستيرنبرج.
- يستخدم الفرد هذه القدرات ليتكيف أو يشكل أو يختار بيئة جديدة مناسبة له.
- لكي يتحقق النجاح لابد من إيجاد التوازن بين القدرة التحليلية(تفحص المشكلة وتقييم الأفكار المطروحة)، والقدرة الإبداعية (استنباط حلول جديدة مبتكرة)، والقدرة العملية(تطبيق القدرة التحليلية والإبداعية في المواقف الحياتية).
- هذا التوازن يجعل من السهل اكتشاف جوانب القوة لدى الفرد واستغلالها، وجوانب الضعف وتصحيحها.

جوانب الذكاء الثلاثي لدي ستيرنبرج :

طبقا لنظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج هناك ثلاثة أنواع من الذكاءات أو القدرات العقلية التي يستخدمها الفرد لحل المشكلات التي تواجهه في حياته وهي :

١-الذكاء التحليلي (Analytical Intelligence) :

ويعد المفتاح الأول للذكاء الناجح ويقصد به قدرة الفرد على التحليل والتقويم والتفسير والمقارنة وإصدار الحكم والتصنيف والنقد، وهذه العمليات تصبح معتادة لدى الفرد يؤديها بطريقة تلقائية في كل المواقف التي يمر بها سواء في بيئته أو في البيئات الأخرى. (Sternberg,2006,325)، كما يظهر هذا الذكاء في القدرة على إيجاد العلاقات بين عناصر المشكلة وربطها ببعضها، ويتضمن التفكير بطريقة مجردة واكتساب المعارف ومعالجة المعلومات والقدرة على تذكرها. (Sternberg ,2012,18)

٢-الذكاء الإبداعي (Creative Intelligence) :

يشكل الذكاء الإبداعي جسراً بين الذكاء التحليلي والعملي فهو يتضمن قدرة الفرد على اكتشاف حلول مبدعة وأفكار جديدة غير مألوفة للمشكلات التي تواجهه، ويتطلب ذلك القيام بعمليات التخيل والاكتشاف والتنبؤ وبناء الافتراضات، وكذلك ممارسة التفكير التقاربي والتباعدي معاً للوصول لحل هذه المشكلات بطريقة إبداعية. (Howard,etal,2001,54)

٣ -الذكاء العملي (التطبيقي) (Practical Intelligence) :

ويقصد به قدرة الفرد على استخدام وتطبيق وتنفيذ وتوظيف قدراته على حل المشكلات التي تواجهه في حياته العملية، ويقوم الفرد بتسخير مهاراته بصورة عملية في سياق عالمه الواقعي، بحيث تتكون لديه الخبر ة في تحقيق تكيفه أو توافقه مع بيئته(تغير المرء نفسه ليناسب البيئة)، أو تشكيل البيئة لتتناسب معه، أو اختيار بيئة تتناسب مع ميوله وقدراته ورغباته واحتياجاته. (Sternberg,2018,4)

ومن الجدير بالذكر أن هذه القدرات الثلاثة السابقة سواء التحليلية أو الإبداعية أو العملية ليست ثابتة ولكنها مرنة قابلة للتعديل والتغيير وذلك لأنه يمكن تعليمها، كما أنها تعتمد على نوع المشكلات فهناك بعض المشكلات يتطلب حلها الاعتماد على التفكير التحليلي، وبعضها يتطلب الاعتماد على التفكير الإبداعي والبعض الآخر على التفكير العملي، في حين أنه من الممكن استخدام مزيج من الثلاثة معاً في حل بعض المشكلات. (Sternberg,2005,192)، ولذلك على الفرد معرفة نوع التفكير المطلوب استخدامه أثناء حله للمشكلات، بل ومن الأفضل أن يوازن بين استخدام القدرات التحليلية والإبداعية والعملية، وبذلك يكون الذكاء الناجح أكثر فاعلية عندما تعمل هذه القدرات الثلاثة معاً بشكل متداخل.

أسس نظرية الذكاء الثلاثي لسيتيربنرج :

تستند نظرية ستيرنبرج الثلاثية في الذكاء الإنساني على ثلاث نظريات فرعية تستخدم لتوضيح كيفية استخدام المتعلمين الذكاء ليتفاعلوا مع بيئاتهم، وهذه النظريات الفرعية هي: (Sternberg,1999, 438, 439)، (Sternberg, Grigorenko, 2002, 266, 267)، (Sternberg, 2009,8-13)

١- النظرية التركيبية (النظرية المركبة للذكاء): Compontenial Sub theory

وتعرف بنظرية المكونات وتستخدم لوصف العمليات العقلية الداخلية للمتعلم، فهي الجانب الداخلي للخبرة الذي يتضمن ثلاثة أنواع من المكونات وهي :

أ) **ماوراء المكونات:** هي عمليات تنفيذية أو إجرائية تستخدم في تخطيط الفرد للتعرف على طبيعة المشكلة وصياغة استراتيجية للحل وتقييمها.

ب) **مكونات الأداء :** وهي عبارة عن علميات معرفية تستخدم في تنفيذ الاستراتيجيات المختلفة لحل المشكلة متضمنة استخدام مهارات الاستدلال والتطبيق وغيرها.

ج) **مكونات اكتساب المعرفة:** وهي عمليات متضمنة في عمليات تعلم المعلومات الجديدة وتخزينها في الذاكرة، فهي تركز على تعلم كيفية حل المشكلات في المقام الاول. وتتفاعل مكونات النظرية التركيبية الثلاثة السابقة معاً وذلك من خلال أن ما وراء المكونات تنشيط وتفعل مكونات الاداء ومكونات اكتساب المعرفة، واكتساب المعرفة تقدم بعد ذلك التغذية الراجعة لما وراء المكونات.

٢- النظرية التجريبية (ذات الوجهين): Experiential or Two Faces Sub theory

تحدد هذه النظرية العلاقة بين الذكاء والخبرة التي يمر بها الفرد، فهي تربط بين العالم الداخلي بالواقع الخارجي، وتعتمد هذه النظرية على مهارتين هما :

أ) مهارة الجدة أو الحداثة Novelty: وهي القدرة على التعامل مع المهمات والمواقف الجديدة والتوصل إلى حلول جديدة مبدعة لها.

ب) مهارة الأتمتة أو الأتوماتيكية (الآلية) :وهى القدرة على معالجة المعلومات البسيطة والمعقدة ذاتياً من خلال الفرد ذاته.

٣- النظرية السياقية (البيئية): Contextaul Sub Theory

وتنظر هذه النظرية إلى الذكاء على أنه ينتج عند تطبيق مكونات معالجة المعلومات على الخبرة من أجل تكيف وتشكيل الفرد واختياره للبيئات التي تلاءم حياته لتحقيق أهدافه، وبذلك تتضمن النظرية السياقية ثلاثة أنشطة عقلية مركزية وهي: (التكيف مع بيئات العالم الواقعي – الانتقاء (الاختيار) من بينها – تشكيلها). وهذه النظرية تعتمد على المعرفة الضمنية Tacit Knowledge التي تتألف لدي الفرد من خلال المعلومات التي يتلقاها من العالم الحقيقى ولا تدرس له صراحة لتساعده على التكيف مع بيئته ومحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه.

ومما سبق اتضح للباحثة مدي ارتباط النظريات الثلاثة السابقة المكونة للنظرية الثلاثية في الذكاء لستيرنبرج بالأنواع الثلاثة للذكاءات المناسبة لها، فالنظرية التركيبية تعكس جوانب الذكاء

التحليلي الذي يتطلب التحليل والتقييم والمقارنة والتوضيح عند التعرض لموقف معين، والنظرية التجريبية تنتمي إلى الذكاء الإبداعي الذي يتطلب الابتكار والتخيل والاكتشاف عند التعرض لمشكلة ما، وأخيراً النظرية السياقية تتناسب مع الذكاء العملي الذي يتطلب توظيف المعلومات التي تم تعلمها في الحياة اليومية من أجل التكيف والتشكيل واختيار البيئة المناسبة للفرد.

قيمة استخدام الذكاء الثلاثي (الذكاء الناجح) لستيرنبرج في التدريس وأهميته :

تؤكد العديد من الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المتعلقة بالذكاء الثلاثي لستيرنبرج على أهمية استخدامه في التدريس نظراً لأنه يسهم في الآتي:

- توفير أنشطة وممارسات تدريسية تنمي القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلبة وخاصة الذكاء التحليلي والعملي.
- تنمية التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الطلاب وبعضهم البعض من خلال الخبرات الاجتماعية التي يتعرضون إليها.
- مساعدة الطلبة على التكيف والتعايش مع البيئة المدرسية بمختلف مجالاتها الأكاديمية والاجتماعية أو إعادة تشكيلها بما تناسب عملية التدريس أو اختيار بيئات جديدة.
- تعليم الطلبة كيفية تنظيم المعلومات لديهم وتطبيقها وتوظيفها في مجالات أخري ومواقف جديدة.
- تنمية قدرة الطلبة على حل المشكلات المعروضة وإيجاد حلول غير مألوفة وجديدة لها.
- التعرف على قدرات الطالب ونقاط القوة لديه والإستفادة منها، وتصحيح نقاط الضعف لديه أو تعويضها.
- تحقيق التوازن بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي توجد لدى الطلبة مما يؤهلهم إلى الأداء الجيد والفعال في المهام الدراسية الموكلة إليهم.
- تحسين نواتج العملية التعليمية في جميع المواد الدراسية وجميع المراحل التعليمية.
- بناء قاعدة معرفية منظمة لدي الطلبة تمكنهم من استرجاع المعلومات بسهولة ويسر.
- استغلال المواهب لدى الطلبة وعدم إهدارها من أجل إعداد جيل قادر على الارتقاء بالمجتمع الذي نعيش فيه.
- جعل الطالب قادر على إدارة أفكاره ومشاعره وطاقته الذاتية لمواجهة المشكلات الحياتية. (Sternberg,1997,1035)، (سالم الغرايبة، ٢٠١٦، ١٥)، (شيماء متولي، ٢٠١٦ ب، ١٦١)، (محمود أبو جادو، ميادة الناطور، ٢٠١٦، ٣٢)، (ابتسام عيسي، حنان محمود، ٢٠١٧، ٢٠٣)، (محمد خصاونة، محمد الخوالدة، ٢٠١٨، ٣١٠)

وتضيف الباحثة أن الذكاء الثلاثى لستيرنبرج يساعد الطلبة فى الوصول إلى أعلى مستويات الإنجاز الدراسي وتسهيل عملية التعلم، وتنمية دافعيتهم نحو التعلم وخاصة الداخلية لديهم، كما يمكنهم من التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات التي تثير التحدي العقلي والخيال وسعة الأفق لديهم، وكذلك توظيف ما تم تعلمه في حل مشكلات الحياة اليومية التي تواجههم.

ونظراً لأهمية نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج (الذكاء الناجح) في العملية التعليمية، فقد تناولتها العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل:

- دراسة :"ستيمر وأخرون " Stemier&etal (٢٠٠٦): هدفت إلى التعرف على فاعلية التدريس بنظرية الذكاء الناجح في تنمية المهارات التحليلية والابتكارية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأشارت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية (التي درست بنظرية الذكاء الناجح)على طلاب المجموعة الضابطة في القدرات التحليلية والابتكارية وكذلك التحصيل الدراسي.
- دراسة "زابينوس "Zbainos (٢٠١٢): هدفت إلى تطبيق وتنمية قدرات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس اليونانية باستخدام نظرية الذكاء الناجح، وأشارات النتائج إلى أن الطلاب وصلوا إلى مستويات عليا في القدرات التحليلية والإبداعية والعملية وهذه هي القدرات المكونة للذكاء الناجح.
- دراسة " زادة وآخرون"Zadeh&etal (٢٠١٤): استهدفت تنمية الدافعية والمشاركة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال برنامج تدريبي قائم على الذكاء الناجح، وكشفت النتائج عن أن هذا البرنامج قد حقق زيادة في الدافعية والمشاركة الأكاديمية لدى أفراد العينة.
- دراسة " بكير و روبينسون "Baker&Robinson (٢٠١٦): هدفت تنمية جوانب الذكاء الناجح الثلاثة (الذكاء الإبداعي – التحليلي – العملي) من خلال نموذج التعلم التجريبي لكولب (Kolb)، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام التعلم التجريبي والذكاء الإبداعي والعملي بينما لم تتأثر القدرات التحليلية باستخدام هذا النموذج لدى الطلاب عينة البحث.
- دراسة "عبد الواحد الكنعاني" (٢٠١٦): استهدفت التعرف على أثر نموذج مقترح في تدريس الرياضيات وفق نظرية الذكاء الناجح على التحصيل والتفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب الصف الرابع علمي، وأظهرت النتائج عن وجود أثر إيجابي لهذا

النموذج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية كل من التحصيل والتفكير الإبداعي لدى عينة البحث.

- دراسة " محمود أبو جادو ووليد الصياد " (٢٠١٧): استهدفت التعرف على فاعلية برنامج تدريبي المعلمين مستند إلى نظرية الذكاء الناجح ضمن منهاج الرياضيات والعلوم في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي، وأشارت النتائج إلى وجود أثر دال إحصائيا للبرنامج التدريبي للمعلمين في تحسين التفكير التحليلي والابداعي والعملي لدي طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.
- دراسة "دعاء درويش" (٢٠١٩):هدفت إلى معرفة فاعلية نموذج تدريسى مقترح فى ضوء نظرية الذكاء الناجح فى تنمية الفهم العميق وحب الاستطلاع الجغرافى لدى طلاب الصف الأول الثانوى،وجاءت النتائج مؤكدة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من اختبار الفهم العميق وحب الاستطلاع الجغرافى لصالح المجموعة التجريبية.

علاقة نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج بتدريس الفلسفة :

إن طبيعة مادة الفلسفة القائمة على النقد والتحليل والتفكير بعقلانية وإصدار الاحكام تقتضي مواجهة المشكلات الحياتية والتوصل إلى حلول إبداعية لها، بل وتطبيق هذه الحلول للتوصل إلى حلول لمشكلات أخرى متعلقة بها. هذه الطبيعة جعلت من الضرورى البحث عن استراتيجيات ونظريات تدريسية حديثة قائمة على الإبداع والتحليل والتطبيق العملي، ويتفق هذا مع طبيعة نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج (الذكاء الناجح) التي تهدف إلى تنمية المهارات الإبداعية والتحليلية والعملية لدى المتعلم.

وتعد مادة الفلسفة مجالاً خصباً لتنمية هذه المهارات لما تتضمنه من مفاهيم ومهارات وقضايا ومشكلات فلسفية تتحدى عقول الطلاب وتتطلب القيام بعمليات التحليل والتفسير المنطقي لإيجاد حلول إبداعية لها، بل وأيضاً تطبيق هذه الحلول في حياتهم اليومية وتحويل المفاهيم الفلسفية النظرية إلى ممارسات عملية.

الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج :

أ) ماهية الاستراتيجية المقترحة :

تعرف بأنها مجموعة الإجراءات التي اتخذت من نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج أساساً لها، حيث يتم تدريب الطلاب على استخدام القدرات التحليلية والإبداعية والعملية عند دراسة

موضوعات الوحدة المختارة من مادة الفلسفة، والعمل على الموازنة بين هذه القدرات للتعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف وتصحيحها لديهم.

ب) الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة :

هناك مجموعة من الأسس التي اعتمدت عليها الباحثة في بناء الاستراتيجية المقترحة، وهي :

- تكوين مخزون معرفي لدى الطلاب يمكن استرجاعه بسهولة ويسر وذلك من خلال التعلم القائم على الذاكرة.
- تضمين تعليم التفكير التحليلي والإبداعي والعملي وكذلك التعلم القائم على الذاكرة أثناء عملية التدريس.
- جعل تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحليلي والعملي وكذلك الذاكرة من الأهداف الرئيسية للإستراتيجية المقترحة.
- الاهتمام بمنظومة الذكاء الثلاثي (التحليلي والإبداعي والعملي) بالإضافة إلى التعلم القائم على الذاكرة أثناء عملية التقويم.
- الاستفادة من عمليتي التدريس والتقويم في جعل الطلبة قادرين على التعرف على مظاهر القوة والتركيز عليها، ونقاط الضعف وتصحيحها أو التعويض عنها.
- الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تحسن قدرات الطلبة التحليلية والإبداعية والعملية أثناء الحصة مما يحسن من تعلمهم لمادة الفلسفة.
- تقديم التغذية الراجعة للطلبة بعد تقويم المعلم لتعلمهم مهارات التفكير التحليلي والإبداعي والعملي في نهاية كل موضوع.
- العمل على التوازن بين جوانب الذكاء الثلاثي (التحليلي والإبداعي والعملي) من أجل تنمية التفكير التخيلى والدافعية العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- مساعدة التدريس القائم على نظرية الذكاء الثلاثي في تكيف الطالب مع بيئته او إعادة تشكيلها او اختيار بيئة جديدة تتناسب معه.

ج) مراحل وخطوات الاستراتيجية المقترحة :

تمر الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج بالمراحل التالية:

١- مرحلة التهيئة والتنشيط المعرفي: وتشمل :

أ) استثارة دافعية الطلاب وتهيئتهم لموضوع الدرس من خلال عرض وسيلة معينة أو سؤال يثير انتباههم.

ب) استدعاء الخبرات السابقة والخلفية المعرفية للطالب حول موضوع الدرس من خلال موقف أو مشكلة معينة وطرح مجموعة من الأسئلة حولها، ويتلقى المعلم إجابات الطلاب ويلخصها للوصول إلى معلوماتهم عن موضوع الدرس والحصيلة المعرفية لديهم. ومن الممكن استخدام الأسئلة التالية التي تنشط الذاكرة لدى الطلبة مثل من فعل هذا ؟ وماذا فعل ؟ ولماذا فعل ؟ وكيف فعل ذلك ؟.

٢- مرحلة التعلم التحليلي: وتشمل :

أ) قيام الطلاب بتحليل موقف أو مشكلة ما أو شرح عبارة معينة مرتبطة بموضوع الدرس.

ب) يطلب المعلم من طلابه التفكير بوضوح وبطريقة تحليلية للوصول للعلاقات بين أبعاد المشكلة واكتشاف الحل.

ج) قيام الطالب بالمقارنة بين الأفكار والمعلومات التي استحضرت في ذهنه حول المشكلة واصدار الحكم عليها بطريقة حيادية موضوعية.

د) تقييم الطالب للحل الذي تم التوصل إليه ومناقشته مع المعلم سواء بالسلب أو الإيجاب مدعماً رأيه بالأدلة مثل طرح المعلم مجموعة من الأسئلة على الطلبة: ما رأيك في المعلومات والأفكار الواردة في الموقف ؟، وضح وجهة نظرك مدعمة بالادلة. .. وهكذا.

٣- مرحلة الإبداع والتخيل: وتشمل :

أ) إعطاء المعلم الحرية الكافية لطلابه لكي يطلقوا العنان لأفكارهم وإزالة العقبات التي تعوق تفكيرهم.

ب) قيام الطلاب بإقتراح أكبر عدد من الأفكار الجديدة الغير مألوفة للمشكلات والمواقف المرتبطة بموضوع الدرس.

ج) طرح المعلم العديد من الأسئلة لتنمية مهارات التخيل لدى طلابه مثل تخيل. . فما هو موقفك ؟، ما هو الحل المقترح لمشكلة. .. ؟، ماذا يحدث لو.... ؟، ما هو قرارك بشان مشكلة. ... ؟، تخيل لو لم. .. ؟.

د) يطلب المعلم من طلابه طرح العديد من المشكلات والألغاز التي تتحدي عقولهم والتوصل إلى حلول غير مألوفة لها , وهنا يشعر الطالب بالرضا عن ذاته عند إيجاد هذه الحلول.

٤- مرحلة التطبيق والتوظيف العملى: وتشمل :

أ) توظيف الطالب للمعلومات والمعارف والأفكار النظرية وتحويلها إلى ممارسات عملية وتطبيقها في حياته اليومية.

ب) يطبق الطالب قدراته على حل المشكلات التي تواجهه وذلك من خلال قيام المعلم بطرح الأمثلة والمواقف الحياتية المتعلقة بالموضوعات المدروسة، ويتبعها بعض الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها مثل: ما أفضل حل لهذه المشكلة. .. ؟ ما القرار المناسب التي تتخذه حيال. .. ؟ ماذا تفعل إذا تعرضت. ... ؟ وهكذا.

٥- مرحلة التقويم والتغذية الراجعة :

أ) ويتم فيها التأكد من مدى تحقيق الأهداف الموضوعة من المعلم وذلك من خلال طرح أنشطة على الطلاب تأخذ شكل مشكلات معينة يتبعها أسئلة توجه للطلاب تتطلب منهم استخدام القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لديهم.

ب) الهدف من عملية التقويم التعرف على جوانب القوة لدى الطلاب وتقديم تعزيز لهم بعرض مشكلة ونشاط جديد، أو اكتشاف نقاط الضعف وتقديم تعزيز أيضاً لعلاجها من خلال تقديم أنشطة أخرى تتطلب استخدام أساليب تحليلية وإبداعية وعملية لعلاج الضعف لديهم.

ج) ومن الجدير بالذكر أنه لابد من التوازن والتناوب بين المراحل السابقة للاستراتيجية المقترحة وهى(التعلم التحليلي، الإبداع والتخيل، التطبيق العملي)، فهي لا تتخذ نسقاً ثابتاً ولكن تستخدم حسب طبيعة الموضوع فهناك مشكلات في الدرس تتطلب التحليل، أو تتطلب الإبداع والتخيل، أو التفكير العملي التطبيقي، أو المزج بين الثلاثة معاً. فهذا التوازن يجعلنا قادرين على معرفة الوقت المناسب الذي يتطلب أياً من الانواع الثلاثة السابقة.

د) دور المعلم في الاستراتيجية المقترحة :

- التهيئة لموضوع الدرس وإثارة إنتباه ودافعية الطلاب نحو التعلم.
- توجيه أسئلة للطلبة لمعرفة مدى خلفياتهم المعرفية حول موضوع الحصة، وتزويدهم بقاعدة معرفية مرنة ومنظمة يسهل استرجاعها.
- مساعدة الطالب على استخدام دورة حل المشكلات أثناء مواجهة موقف أو مشكلة معينة متعلقة بموضوع الدرس المتمثلة في (الشعور بالمشكلة وتحديدها وتحليلها – جمع المعلومات اللازمة – صياغة استراتيجية الحل – المراقبة والمتابعة المستمرة أثناء الحل – تقييم جودة ومناسبة الحل الذي توصل إليه الطلاب).
- إعطاء الطالب الفرصة لحرية التفكير وإنتاج الأفكار الجديدة المبدعة والحلول المتنوعة للمشكلات، والاقتناع بقيمة هذه الأفكار التي تقدم من الطلبة.
- إزالة العقبات التي تعوق تفكير الطلبة وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لهم.

- طرح الأسئلة التي تثير مهارات التخيل والابداع لدى الطلبة مثل تخيل ماذا يحدث لو..؟ اقترح حلا. . ؟ وهكذا.
- إعطاء الطلاب الفرصة في المشاركة الفعالة في الحصة وعدم السماح لأي طالب بالتكاسل حتي لا يكون مصدر للإزعاج والتشويش داخل الفصل.
- تشجيع الطالب على تطبيق ما قام بتعلمه من معلومات ومعارف في حل المشكلات والمواقف الواقعية المرتبطة بحياته التي يعيشها.
- تقييم الطلاب لاكتشاف قدراتهم التحليلية والابداعية والعملية والوقوف على جوانب القوة لديهم واستغلالها، و معرفة نقاط الضعف والسعي لتصحيحها وتقديم التغذية الراجعة لهم.
- مساعدة الطلبة أثناء عملية التدريس على تعديل أو تشكيل أو اختيار البيئة التعليمية المناسبة لهم.

هـ) دور الطالب في الاستراتيجية المقترحة:

- المشاركة الفعالة والإيجابية في الأنشطة التي تتطلب ممارسة مهارات التفكير العليا.
- الربط بين معلوماته وخلفياته المعرفية السابقة و موضوع الدرس.
- القيام بعمليات التحليل والتقييم والشرح والمقارنة بين الأشياء من أجل التوصل لحل مشكلة معينة مرتبطة بموضوع الدرس.
- اكتشاف طرق وأفكار جديدة لحل بعض المشكلات والمواقف وتفعيل مهارات التخيل لديه أثناء حلها.
- تقديم إجابات للأسئلة المطروحة عليه من المعلم والتفكير بحرية تامة.
- تطبيق ما تم التوصل إليه من معلومات في حل بعض المواقف والمشكلات الحياتية الواقعية.
- اكتشاف قدراته والاستفادة من نقاط القوة لديه واستغلالها والسعي للتغلب على نقاط الضعف وتصحيحها.
- العمل على تحقيق النجاح من خلال تعديل سلوكه ليناسب بيئته أو تشكيلها بما يناسبه أو اختيار بيئة جديدة.

ثانيا: التفكير التخيلى Imaginative Thinking :

يستهدف هذا الجزء تحديد مهارات التفكير التخيلى التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الاول الثانوى , ولتحقيق هذا الهدف يتم تناول النقاط التالية:

أولاً: ماهية التفكير التخيلى:

يعد تنمية التفكير بأنواعه المختلفة لدى الطلبة من أهم الأهداف التى يسعى إليها أي نظام تعليمى وخاصة التفكير التخيلى الذى يدعو إلى التخيل وتوسيع مدارك التفكير والإبداع المستمر وإنتاج الأفكار الجديدة لمشكلاتنا الآنية والمستقبلية.

فالتفكير التخيلى هو عملية ذهنية تقوم على التفاعل بين الصور العقلية للأفكار والمفاهيم التي تكونت من خلال التعرض للخبرات والمواقف، وبين مكونات الذاكرة لإنتاج بنى معرفية وصور وأشكال جديدة مبتكرة تختلف عن الواقع. (Thomas, 2004, 102)، (عصام الطيب، ٢٠٠٦،٢٥٢)، (Lin, Tsau ,2013,211-215)

فهو نمط من أنماط التفكير يقوم على عملية استحضار أو استعادة الانطباع الذهنى والعقلى للأحداث أو الأشياء التي تتعلق بهدف ما أو تخيل الخطوات التي تحقق هذا الهدف.(مجدى إبراهيم,٢٠٠٧،٣٥)، وأضاف "حسن زيتون " بأن التفكير التخيلى هو " تفكير بالصور يقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات العملية السابقة ,بحيث يتم تنظيمها في صور وأشكال ليس للفرد خبرة بها من قبل ,معتمداً على قدرتى التذكر والاسترجاع والتصور العقلى".(حسن زيتون,٢٠٠٧،٣٣)

ويقصد أيضاً بالتفكير التخيلى بأنه مجموعة من القدرات التي تمكن صاحبها من أداء عمليات عقلية شبه حسية (إدراكية) التي تعتمد على إدراكه الذاتي لها، فيقوم بإعادة تشكيل خبراته السابقة لإنتاج صور عقلية جديدة قد تماثل نظائرها الحسية أو تختلف عنها قليلاً. (عبدالواحد سليمان,٢٠١٠،٣٣٤)

فهو نشاط نفسي يعتمد على مجموعة من الأنشطة العقلية المتمثلة في التصور الواسع وتكوين الصور الذهنية لأحداث ومواقف سبق التفاعل معها، والربط بين الصور العقلية التى توجد في الذاكرة والتي تشكلت من خلال الخبرات السابقة، وتنظيمها لتكوين أشكال وصور جديدة تصل الفرد بماضية وتمتد إلى حاضره وتتطلع به الى المستقبل. (سوزان بسيوني، ٢٠١٢،١٢٩)، (منال شعبان،٢٠١٣،١٩٢)

وتعرف الباحثة التفكير التخيلى إجرائيا بأنه. ... مجموعة من القدرات الذهنية العليا التي تجعل الطالب قادراً على التوصل الى تنظيمات وحلول وأفكار جديدة مبتكرة للمواقف والمشكلات الفلسفية المعروضةعليه اثناء عملية تعلمه ,وذلك من خلال رسم صور عقلية لها وربطها بخبرات الطالب وأفكاره السابقة عنها، والقيام ببعض المعالجات العقلية لمعلوماته الفلسفية وتحويلها وإعادة تنظيمها وتشكيلها بصورة جديدة وتكوين نواتج ذهنية مبتكرة.

ثانياً: مهارات التفكير التخيلى :

تتعدد مهارات التفكير التخيلى التى توجه إلى تنميتها العديد من علماء التربية والباحثين لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة نظرا لإختلاف وجهات نظرهم حول مدى مناسبة المهارات للخصائص العقلية لكل مرحلة عمرية.

حيث صنفت (فاطمة إبراهيم ،٢٠١٦،٦١) مهارات التفكير التخيلى إلى أربع مهارات وهى التذكر ويتضمن مهارتين فرعيتين هما (الترميز – الاسترجاع أوالاستدعاء)– التحويل – التركيب – التوظيف. وحددت كل من (ثناء الشمرى ، وهند رحيم ،٢٠١٨ ،٣٢٤) هذه المهارات فى تصور أو تخيل الشيء عن طريق الرسم أو الوصف– إجراء تحويلات عقلية مثل الحذف،الإضافة،التقسيم – استعمال الشكل الذى تم التوصل إليه لحل مشكلة تواجه الفرد مع توظيف بعض العمليات العقلية الأخرى كالاستنتاج والابتكار – القدرة على الوصف والتعبير عن ما توصل إليه).

كما أشارت (فاطمة خوالدة،٢٠١٧، ٣٦–٤٠)إلى أن مهارات التفكير التخيلى تتمثل في استرجاع الصور للخبرات السابقة ،الفهم والتمييز بين المألوف وغير المألوف ،التخيل التحويلي،التخيل الإبداعي، وأضاف (هاشم الحسامية،٢٠١٧ ،٩، ١٠) المهارات التالية: إعادة ترتيب الأفكار والأحداث، شرح المضامين والأفكار الغامضة، تزيين الكلام بالصور الفنية ،تقديم حلول لمشكلة موجودة أو مفترضة.

كما حدد كل من (لقاء حمادى ، وعلي المعمورى ، ٢٠١٨ ، ٣١٨) ثلاث مهارات أساسية للتفكير التخيلى وهي: التصور العقلي (لأفكار وصور عقلية تشكلت من قبل لدى الفرد)،التجربة الذهنية (الربط بين الأفكار والخبرات الحياتية الحالية) ،تكوين وتوسيع الأنماط (تحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية للتعامل معها).

ومن خلال العرض السابق لمهارات التفكير التخيلى ،اشتقت الباحثة قائمة بهذه المهارات لعرضها على السادة المحكمين وأخذ أرائهم حول مدى مناسبة كل مهارة لطلبة الصف الأول الثانوى وكذلك مدى أهمية تنميتها لديهم وارتباطها بمادة الفلسفة، وتم التوصل الى أربع مهارات رئيسة للتفكير التخيلى ووضع تعريف إجرائى لكل مهارة، وهى :

١– مهارة استرجاع الصور العقلية: وهى قدرة الطالب على تذكر الخبرات والمعارف والأفكار التى سبق تعلمها، وتخزينها فى الذاكرة، ورسم صوراً عقليةً لها ليسهل استرجاعها.

٢- مهارة التخيل التحويلى (المعالجات او التحويلات العقلية): وهى قدرة الطالب على إجراء بعض التحويلات والتعديلات على الصور العقلية غير المألوفة لتصبح مألوفة لديه مثل (الحذف، الدمج، التجميع، الاضافة،التقسيم).

٣- مهارة التخيل الإبداعى: وهى قدرة الطالب على إعادة تركيب أو تشكيل الصور العقلية واستخلاص صوراً وعلاقات وأفكار جديدة، وتكوين نواتج ذهنية مبتكرة واقتراح حلول مبدعة للمشكلات المعروضة عليه.

٤- التوظيف (التطبيق) العملى: وهى قدرة الطالب على استخدام الصور العقلية الجديدة التى توصل اليها فى حل بعض المواقف والمشكلات الحياتية الجديدة التى تواجهه.

ثالثاً: أهمية التفكير التخيلى في العملية التعليمية :

ترجع أهمية التفكير التخيلى في عملية التعلم إلى كونه يساعد على مايلى:

- الإندماج مع الواقع وربط أفكار المتعلمين بما يحدث حولهم من مشكلات فيجعلهم قادرين على التفاعل لإيجاد حلول لها، وتزويد المتعلمين بالفرص الحقيقية للاستكشاف والتقصى. (Hadzigeorgious, Fotinos, 2007,16)،(Dewey, 2004, 152)، (Eckhoff, Urbach, 2008,184)
- تحسين قدرات المتعلمين على التحصيل وجعلهم قادرين على تذكر المعلومات ورسم صورة كلية لموضوع الدرس وتصور تفاصيله ,وهذا يجعلهم أكثر ارتباط وتفاعلاً مع المحتوى التعليمى. (إيمان عصفور ,٢٠١٢, ٢٧)
- تنمية الحدس العقلى لدى المتعلم من خلال بناء خيالات عقلية متعددة والتوصل إلى ما وراء الواقع، والبحث عن المعاني من خلال القراءة والملاحظة الدائمة لما يدور حولهم. (فهيم مصطفى، ٢٠٠٢، ٢٩)، (Beghetto, 2008 , 134)
- زيادة ثقة المتعلم بنفسه من خلال إنغماسه في العديد من التحديات العقلية وإطلاق العنان لتفكيره للوصول بمخيلاته إلى غير المألوف.
- تنمية قدرات المتعلمين على الإحساس والإدراك والتصور والنمذجة والتعبير عن ماتم تخيله في صورة كلمات أو أشكال. (Bernstein , 2003 , 379)
- تحويل الأفكار الهشة غير المترابطة منطقيا إلى أفكار أكثر صلابة نظراً لأن التخيل عنصر فعال وأساسي في منظومة التفكير.(مسفر القرني، ٢٠١٦، ٦٥١)

- تنمية المرونة العقلية والحرية الفكرية لدى المتعلمين ومن ثم توضيح وفهم القضايا والأفكار الفلسفية المعقدة والقدرة على حلها بسهولة.
- تنمية القدرة على التفكير المستقبلى وتحسين البناء المعرفى وإدراك المفاهيم، وإتاحة الفرصة لدى المتعلمين لتكوين صور ذهنية لما تعلموه مما يجعلهم قادرين على الابتكار والإبداع والتذوق الفني. (نرمين الحلو، ٢٠١٧ ،١٠٥، ١٠٦) ، (نور الدين قريبع ، ٢٠١٧، ١٠٨)
- تبسيط المفاهيم الفلسفية المجردة في صورة ممتعة لعقول الطلاب والعمل على توظيفها فى حل مشكلاتهم، وبناء تصورات عقلية لها لتوسيع مداركهم حول هذه المفاهيم وسهولة تذكرها واسترجاعها.

مما سبق يتضح أهمية تنمية التفكير التخيلى لدى الطلاب، ولذلك تناولته العديد من الدراسات السابقة مثل :

- دراسة "ألكسيف وآخرون" Alekseev& et al (٢٠٠٧):استهدفت توضيح العلاقة بين التفكير التخيلى والتفكير المنطقى من خلال استخدام مدخل قائم على النمذجة المنطقية لدى طلاب الجامعة ، وأشارت النتائج إلى أن للنمذجة المنطقية الأثر الواضح في الربط بين التفكير التخيلى والمنطقى لدى الطلاب.
- دراسة "واتنج و جرانوف" Whiting &Granoff(٢٠١٠): استهدفت الكشف عن أثر اختلاف الوسائط المتعددة المقدمة للطلبة على تنمية الفهم القرائي والتفكير التخيلى لديهم ، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، مما يدل على أن الوسائط المتعددة (كالفيديو التعليمي) لها الأثر الكبير على تنمية التفكير التخيلى لدى الطلاب.
- دراسة "رشا عباس " (٢٠١٣): هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إثرائى في نظرية الجراف في تنمية بعض مهارات التفكير التخيلى لدى طلاب الصف الأول الثانوى ,وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب قبلياً وبعدياً في مقياس مهارات التفكير التخيلى لصالح القياس البعدى.
- دراسة "ميساء قاسم " (٢٠١٤):هدفت إلى تقصي أثر تدريس الأحياء باستخدام الإحيائية والإحيائية المدعمة باللوح التفاعلي في الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التخيلى لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن , واظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة

التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الاستيعاب المفاهيمي ,واختبار التفكير التخيلى.

- دراسة "آمال محمود" (٢٠١٥): استهدفت تنمية مهارات التفكير التخيلى وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال استراتيجية توليد الأفكار (سكامبر) في تدريس العلوم , وأسفرت النتائج عن فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في تنمية مهارات التفكير التخيلى وعادات العقل لدى التلاميذ عينة الدراسة.
- دراسة "شيماء متولي" (٢٠١٦أ): هدفت إلى تحديد فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي بتطبيقات النانوتكنولوجي على تنمية التنور العقلي والتفكير التخيلى لدى طالبات المرحلة الإعدادية , وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التنور العلمي ومقياس التفكير التخيلى لصالح التطبيق البعدي.
- دراسة "ناصرالدين أبوحماد" (٢٠١٧):استهدفت التعرف على أثر برنامج قائم على نظرية التعلم المستند الى الدماغ في تنمية مهارات التفكير التخيلى والادراك البصري لدى طلبة صعوبات التعلم غير اللفظية , وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في كل من مقياس التفكير التخيلى ,ومقياس الادراك البصري.

علاقة نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج بالتفكير التخيلى:

تقوم نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج على ثلاث قدرات عقلية يستخدمها المتعلم لحل المشكلات والقضايا التي تواجهه وهى(الذكاء التحليلى, والابداعى ,والعملى)بالإضافة الى التعلم القائم على الذاكرة , وتساعد هذه النظرية على تنشيط وبناء خلفية معرفية لدى الطلاب ,كما انها تنمي مهارات التحليل والمقارنة والنقد, والتوصل الى حلول ابداعية للمشكلات التي تتطلب ممارسة مهارات التخيل أثناء حلها , ويمكن أيضا من خلال الذكاء الثلاثي تنمية قدرة الطالب على تطبيق مهاراته في حل المشكلات التي تواجهة في حياته اليومية.

ومن شأن هذه النظرية أن تحقق دور إيجابي لانجاز المهام المتعلقة بممارسة مهارات التفكير التخيلى لدى الطلاب، وذلك من خلال توظيف القدرات الثلاثة (التحليلية والابداعية والعملية) من أجل تكوين صور عقلية للمشكلات والقضايا الفلسفية المطروحة والتوصل لحلول ابداعية جديدة لها. وبالتالي فالعلاقة وثيقة بين نظرية الذكاء الثلاثي لسيترنبرج والتفكير

التخيلى, اذ يسعيان إلى التوصل لأفكار جديدة اعتماداً على خلفية سابقة , وتطبيق ماتم التوصل إليه على مواقف الحياة العملية واليومية لكي يتحقق النجاح. وبهذا يمكن القول أن مهارات التفكير التخيلي متضمنة داخل نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج ويمكن تنميتها من خلال هذه النظرية.

ثالثاً: الدافعية العقلية Mental Motivation:

سوف تتناول الباحثة في هذا الجزء ماهية الدافعية العقلية ، وأبعادها، وأهمية تنميتها ، والعلاقة بين نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج والدافعية العقلية.

ماهية الدافعية العقلية :

هناك مقولة للفليسوف اليوناني "سقراط" تداولناها عبر الاجيال وهي " أعرف نفسك بنفسك" للتأكيد على ان المعرفة فطرية لدى الفرد، ولقد ربط بعض المفكرين العرب والأجانب بين هذه المقولة ومصطلح الدافعية العقلية التى تناولوها تحت مسميات عديدة منها نزعة التفكير Disposition، الرغبة أو الميل ، الاستعداد والقابلية للتفكير، والجانب الانفعالى للتفكير. وتناول الباحثين حديثا مفهوم الدافعية العقلية بوصفها دافعية داخلية تحفز الفرد نحو سلوك عقلي تجاه موضوع او موقف معين ، وانطلقوا لجعلها نزعة لها جذور فطرية متعلقة بغريزة الاكتشاف وحب الاستطلاع لدى الفرد.(قيس علي، وليد حموك،٢٠١٤ ، ١٧)

فالدافعية العقلية عند ادوارد دي بونو (De Bono) أحد المصادر الخفية للإبداع لأنه نظر اليها على أنها الجهد والحالة الذهنية المستمرة التي تمكن الفرد من الوصول الى طرق وبدائل وحلول متعددة وجديدة ومبتكرة للمشكلات المطروحة، ويتوصل اليها من خلال نظرته الصائبة التي تؤهله لمعرفة الطرق المتبعة للحل وإزالة جميع العقبات التي تقف امام قدرة الفرد على الابتكار والإبداع ، كما اكد دي بونو ان الافكار الجديدة قد تخطر ببال الفرد بلحظة واحدة ولم تعد بحاجة لسنوات عمل طويلة، وهذا ما يجعل الدافعية العقلية حالة تمكن صاحبها من انجاز العديد من المهام في اقل وقت ممكن وبصورة فريدة من نوعها. (ادوارد بونو، ٢٠١٠، ٩-١٦)

وبذلك اصبحت الدافعية العقلية من أهم المحفزات لقيام الطالب بالعديد من العمليات العقلية المختلفة كالإدراك ، والتخيل ، والتذكر، والتأمل والإبداع ، وغيره من أنواع التفكير المختلفة التي لابد من تنميتها لديه. وأصبحت هناك حاجة ماسة إلى الاهتمام بالدافعية العقلية التي تمثل الجانب الانفعالي والوجدانى للتفكير ، لأن التفكير الصحيح يهيئ الفرد للوجدان والانفعال المناسب الذى يجعله قادراً على اتخاز القرار المناسب، والوجدان قد يكون مضللاً إذا كان بمعزل عن التفكير.(مجدي إبراهيم، ٢٠٠٧، ٥٣)، ولذلك عرف البعض الدافعية العقلية

بانها الشق النفسي للإبداع والافكار الابداعية ، وهذا الشق لا يقل أهمية عن الجانب العقلي العرفي له.(سحر عبدالكريم ، سماح محمود ، ٢٠١٥ ، ٤٢)

وتعرف الدافعية العقلية بانها حالة داخلية تشكل دافعاً لدى الفرد وتوجهه نحو التفوق , فهي تعبر عن النزعة نحو التفكير المنطقي والاستدلال العقلى، وتمثل أيضاً عادة عقلية تتصف بالثبات لدى الفرد. (Giancarlo, Facione, 2001,31)

كما تعرف بأنها تحفيز عقلي تدفع الطالب للمشاركة في الأنشطة العقلية والمعرفية عند مواجهة مشكلة ما لإيجاد حلاً لها، وتقييم ونقد هذه الحلول لإتخاذ القرار المناسب بشأنها. (Giancarlo, etal, 2004, 348)

كما أنها مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك وتدفع سلوك الطالب لتحقيق أهدافه وحاجاته، وتنشيطه، وتوجيهه حتى يتم اشباع هذه الحاجات. (أحمد الشريم ، ٢٠١٦ ، ٣٨٢)

وتعرف الباحثة الدافعية العقلية إجرائيا بأنها. ... حالة عقلية تحفز وتأهل ذهن طالب الصف الأول الثانوي للقيام بالعمليات العقلية العليا ، والتي تجعله قادراً على ايجاد الحلول الإبداعية غير المألوفة للمشكلات والمهام الي تُعرض عليه ، مما يولد لديه الشعور بالرضا والارتياح النفسي لما توصل اليه.

أهمية الدافعية العقلية:

ترجع أهمية الدافعية العقلية إلى كونها تساعد على ما يلي :

- التنظيم والفضول الفكري لدى المتعلم ممايكسبه الإرادة القوية لإنجاز مهامه ومعالجة أي مشكلة تواجهه واصدار الحكم نحوها ، كما تزيد من ثقة المتعلم بنفسه واظهار قدراته العليا وتميزه أثناء بحثه عن الحقيقه.(Giancarlo, Facione, 2001,32)
- التوصل لأفكار وحلول جديدة هادفة وقيمة للمشكلات والعمل على تطبيقها، مما يزيد من القدره على الابتكار والانفتاح على وجهات النظر المتعددة دون تحيز. (حسين ابو رياش, زهرية عبدالحق، ٢٠٠٧، ٤٦٤)، (Stedman, Andenoro,2007 ,192)
- تنمية التحصيل الدراسي لدى المتعلمين وبقاء وانتقال أثر التعلم لديهم، وذلك لأن دافعيتهم العقلية توجيه طاقاتهم وتدفهم نحو تحقيق أهدافهم من اجل التوصل إلى المزيد من النجاح والتفوق الدراسي.

- استثارة القدرات العقلية الكامنة لدى المتعلم من اجل استخدامها لممارسة مهارات التفكير الإبداعي أثناء القيام بالمهام والأنشطة التي تظهر قدراته الإبداعية في حل المشكلات. (ادوارد دي بونو ، ٢٠١٠ ، ١٩٨)
- جعل الطلاب أكثر نشاطاً ومثابرةً وشغفاً اثناء اكتشاف المعارف حول الموضوعات التي تدور حوله بغية فهمها، مما يعزز لديه مفهوم الذات.(عماد الزغلول،٢٠١٠، ١٥٢)
- تنمية مهارات التعلم الناجح لدى الطالب المتمثلة في وضع الاهداف ، حل المشكلات إبداعيا ، مراقبة الذات ، وتسلسل المهمة. (محمد نوفل، ٢٠٠٤، ١٩)
- التواصل مع ما يستجد من تطورات في مجال العلم والتعليم لأن الدافعية العقلية تزيد من رغبة المتعلم في طلب المعارف والأفكار الجديدة المتباعدة من وجهات نظر مختلفة. (حاسر الشوبهي، ٢٠١٦ ، ٢٧)
- تنمية مهارات التفكير المختلفة كاتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتفكير الابداعي ، والتأملي، والتخيلى والإيجابي ، وذلك لأن الدافعية العقلية تمثل قوة محفزة لممارسة مثل هذه الانواع من التفكير.

مما سبق يتضح أهمية الدافعية العقلية ولذلك تناولته العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل:

- دراسة "ستيدمان وأندرونو"Stedman& Anderono (٢٠٠٧): استهدفت الكشف على العلاقة بين مهارة الذكاء الوجداني والدافعية العقلية لدى طلاب لجامعة ، وأشارت النتائج إلى وجود إرتباط إيجابي بين الذكاء الوجداني وأبعاد الدافعية العقلية المتمثلة في (النضج المعرفي ، المشاركة ، والابتكار) لدى عينة الدراسة.
- دراسة "كوركماز وكاركس"Korkmaz& Karakus (٢٠٠٩): استهدفت الكشف عن اثر نموذج التعلم الخليط على تنمية اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو تعلم مادة الجغرافيا والدافعية العقلية لديهم، واشارت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية (الذين درسوا بالتعلم الخليط) على طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو المادة ، ومقياس الدافعية العقلية، كما ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية العقلية والاتجاه نحو المادة.
- دراسة "بكار وآخرون " Bakar, etal(٢٠١٠): استهدفت التعرف على العلاقة بين الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة بماليزيا والتحصيل الاكاديمي، والاتجاه نحو

الدراسة، وتوصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين الدافعية العقلية والاتجاه نحو الدراسة لدى الطلاب.

- دراسة "كورتس وستونر " Korts & Stoner (٢٠١١): استهدفت الكشف عن العلاقة بين الدوافع العقلية والتوجه نحو التعلم الجامعى لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، ودلت النتائج على وجود علاقة ايجابية بين الدوافع العقلية ،واكتشاف الذات ،والتوجه نحو التعلم وخاصة لدى طلاب التخصصات العلمية.
- دراسة"زينب احمد، وبان محمد "(٢٠١٥):استهدفت التعرف على أثر نموذج Case و4mat في الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية والاعدادية ببابل، وأشارت النتائج إلى أن نموذجCase له الأثر الإيجابي في تحسين الدافعية العقلية لدى الطالبات ، في حين أن نموذج 4mat لم يكن له أثر فعال.
- دراسة "عبدالواحد الكبيسي، ومحمد عبدالعزيز " (٢٠١٦):استهدفت الكشف عن تأثير استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)على التحصيل والدافعية العقلية في الرياضيات لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية ببغداد ، وتوصلت إلى وجود تأثير دال احصائياً لاستراتيجية الأبعاد السداسية على تنمية الدافعية العقلية والتحصيل لدى الطلاب.
- دراسة "أحلام جميل " (٢٠١٨):استهدفت التعرف على أثر نموذج فينك في تحصيل مادة مبادئ علم النفس والدافعية العقلية لدى طالبات الصف الخامس الادبي ، ودلت النتائج على تفوق طالبات المجموعة التجريبة في التحصيل والدافعية العقلية على طالبات المجموعة الضابطة.

أبعاد الدافعية العقلية:

تعددت الأبعاد التي تقيس الدافعية العقلية لدى الطلبة نظراً لتعدد النماذج والنظريات المفسرة لها ، ومن أشهر النماذج نموذج جيانكارلو و فاسيون Giancarlo &Facion عام ١٩٩٨م وبناءً عليه تم وضع مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (California Measure of Mental Motivation) واختصاره (CM3)، ويعد من اشهر المقاييس التي استخدمت لقياس أبعاد الدافعية العقلية لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.

ولقد استفاد منه العديد من الباحثين فى بحوثهم مستخدمين نفس الأبعاد هذا النموذج مثل بحث كل من (Giancarlo, etal, 2004, 353)، (حسين أبو رياش، زهرية عبدالخالق،

٢٠٠٧، ٤٦٣، ٤٦٤)، (توفيق مرعي ، محمد نوفل، ٢٠٠٨ ، ٢٦٣)، (ديانة كحيل، ٢٠١٥، ٤٦)، (طارق عبدالرحيم، ٢٠١٨، ٤٩٢، ٤٩٣)، وتمثلت أبعاد الدافعية العقلية لديهم في:

أ) التركيز العقليMental focus: وهو القدرة على الإصرار والمثابره لانجاز المهام او المشكلات المكلف بحلها في وقت محدد دون الشعور بالملل او التعب - سواء أكانت فترة زمنية قصيرة او طويلة – حتى يتم التوصل الى الهدف المراد تحقيقه ، وهنا يشعر الفرد بالراحة النفسية لما قام به ، فالافراد الذين يتميزون بالتركيز العقلي المرتفع يرتبون وينظمون أفكارهم بنسق متتابع لأنهم ملزمين بوقت محدد لحل المشكلات ، كما انهم لديهم صوره ذهنية واضحة للمهام الملزمين بها يركزون عليها. ويرتبط بعد التركيز العقلي بمجموعة من الأبعاد الأخرى مثل التنظيمOrganization ،والانتباهAttention، والشعور بالراحة مع استعمال العمليات العقليةProcess.

ب) التوجه نحو التعلم Learning Orientation: وهو قدرة الفرد على زيادة معارفه ومعلوماته وبنيته المعرفية من خلال الدافعية الداخلية لديه ، فهو لديه قناعة بأن هذه الدافعية تمكنه من ايجاد حلول غير مألوفة للمشكلات والمهمات التي يقوم بها لأن التعلم يحدث من أجل التعلم ، كما أنه يضع استراتيجية شخصية عند حل المشكلات وإقامة الدليل لدعم موقفه ، فالتوجه نحو التعلم يجعل الفرد لديه فضول كبير للبحث والاستكشاف وتشوق دائم في طلب الأفكار والمعارف الجديدة.

ج) الحل الإبداعي للمشكلاتCreative Problem Solving: وهو قدرة الفرد على التوصل لحلول غير مألوفه وأصلية وخلاقة للمشكلات التي تثير التحدي البناء والمنافسة بين الافراد، فكلما كانت الأنشطة التي يقومون بها غير مالوفة ومعقدة ومركبة كلما شعروا بالرضا عن ذواتهم عند ايجاد حلول تتسم بالاصالة والتحدي العقلي لها ، كما انهم يتباهون بأنفسهم نظراً لقدراتهم الإبداعية التي تظهر في أنشطة التحدي والمنافسة التي يشاركون فيها مثل الألغاز والأحاجي. ويتكون بعد الحل الإبداعي للمشكلات من بعدين هما: الابتكار Innovation ، والبحث عن التحدي Challenge Seeking.

د) التكامل المعرفي Cognitive Integrity: ويسمى بالإندماج المعرفي وهو قدرة الفرد على استخدام أساليب تفكير محايدة وموضوعية تمكنه من البحث عن المعلومات والمعارف من اجل التوصل لحلول المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية ، فهو قادر على التعامل مع البدائل المتعددة واختيار الافضل منها حسب المشكلة أو الموقف ، كما أنه لديه القدره على النقد الإيجابي الفعال والمشاركة مع الآخرين والتعاون معهم لإنجاز

المهمات المطلوبة منهم ليتمكن من إنجازها بسهولة ويسر. وأشار(إدوارد دي بونو) إلى التكامل المعرفي في نظريته عن القبعات الست موضحاً أن الذين يتميزون بالتكامل المعرفي لديهم صفات القبعة البيضاء , والحمرا, والسوداء والخضراء ذلك لأنهم لديهم فضول معرفي لاكتساب معلومات جديدة للتغلب على المشكلات الغامضة وإيجاد حلول لها, كما انهم باحثين عن الحقيقة ولديهم رغبة في السعي وراء الأنشطة ذات الطبيعة المتحدية. ويتكون التكامل المعرفي من بعدين هما: التفتح العقلي Open- mindedness والفضول المعرفي (العقلي) Inquisitiveness.

من خلال العرض السابق لأبعاد الدافعية العقلية التي تحددت في معظم الدراسات والبحوث السابقة، فسوف يسعى البحث الحالي إلى تنمية هذه الأبعاد لدى طلبة الصف الأول الثانوي أثناء التدريس بإستخدام الاستراتيجية المقترحة نظرا لمناسبتها للمرحلة العمرية للطلبة وكذلك لطبيعة مادة الفلسفة، وتتمثل في:

- **التركيز العقلي:** وهو قدرة طالب الصف الأول الثانوي على انجاز المهمة المكلف بها بشكل منهجي منظم وفي الوقت المحدد لها، ولديه إصرار على إنجازها حتى ينتهي منها مما يشعره بالراحة النفسية.
- **التوجه نحو التعلم:** وهو قدرة طالب الصف الأول الثانوي على البحث والاستكشاف ومواجهة المواقف التعليمية المختلفة، والرغبة في المزيد من المعلومات والمعارف الجديدة وهذا كله ينبع من دافعيته الداخلية التي توجهه نحو البحث عن الأسباب التي تدعم رأيه ويقيمها.
- **حل المشكلات ابداعيا:** وهو قدرة طالب الصف الأول الثانوي على وضع حلول جديدة مبتكرة للمشكلات الفلسفية التي تواجهه، مما يشعره بالرضا عن نفسه وخاصة عند ممارسة المهام المعقدة التي يتحدى فيها الاخرين.
- **التكامل المعرفي:** وهو قدرة طالب الصف الأول الثانوي على التفكير بصوره موضوعية وحيادية بعيداً عن التعصب والانحياز الأعمى نحو بعض الافكار، فهو يقوم بدراسة الأفكار والبدائل والحلول المتعددة للمشكلات ثم يقوم باختيار البديل أوالحل الأمثل.

علاقة نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج بالدافعية العقلية :

تهدف نظرية الذكاء الثلاثي لستيربنرج إلى تنمية القدرات التحليلة والإبداعية والعملية لدى الطالب، وذلك من خلال تشجيعه على تحليل عناصر المواقف او المشكلات التي توجهه، وحثه

على البحث واكتشاف طرق وحلول جديده إبداعية لها، والعمل على توظيف معارفه ومعلوماته وخبراته في حياته اليومية. فعند ممارسة هذه المهمات والقدرات العقلية التي تتضمن التفكير التحليلي والابداعي والعملي فإن ذلك يجعل الطالب قادر على الاكتشاف والبحث عن المعرفة بنفسه، وإطلاق العنان لأفكاره متبعاً الأسس العلمية في التوصل إلى الأفكار والحلول والقدرات الجديدة الإبداعية لديه، وعندما يصل الطالب إلى ذلك فإنه يشعر بأنه مدفوعاً من داخله للقيام بمثل هذه العمليات العقلية العليا، بل ويصبح مؤهلاً لإنجاز مهامه وتقديم أفكار وحلول إبداعية غير مألوفة لها، مما يشعره بالراحة والرضا النفسي وهذا ما تقوم عليه الدافعية العقلية.

ومن الجدير بالذكر أن الدافعية العقلية تساعد في تحقيق أهداف نظرية الذكاء الثلاثي من خلال توجيه سلوك الطلاب نحو الابداع والابتكار بنظرة علمية موضوعية ، وتعطيهم التحفيز العقلي لإيجاد أفكار هادفة وقيمة للمهمات والمشكلات التي تعرض عليهم ، وعلى ذلك فإن العلاقة وثيقة بين نظرية الذكاء الثلاثي لسيترنبرج وتنمية الدافعية العقلية لدى الطلاب.

خطـــــوات البحـــــث وإجـــــراءاتـــــه:

أولاً: اختيار المحتوي التعليمي وإعداد دليل المعلم:

اختيار المحتوى التعليمي:

تم اختيار وحدة (مبادئ التفكير الفلسفي) من كتاب الفلسفة للصف الأول الثانوي فى العام الدراسى(٢٠١٩-٢٠٢٠) الفصل الدراسى الأول مجالاً للبحث وذلك للأسباب التالية :

- الوحدة تحتوى على العديد من المفاهيم المجردة التى يلزم تدريسها بصورة بسيطة ليسهل على الطلبة فهمها.
- تتضمن الوحدة العديد العديد من القضايا والمشكلات التي تتطلب إعمال العقل في إيجاد الحلول المبتكرة والقيام بعمليات التحليل المنطقي لها، بل وتطبيق هذه الحلول للإستفادة منها في حياتنا اليومية، مما يسهل تطبيق خطوات الاستراتيجية المقترحة.
- تتضمن الوحدة الكثير من الأنشطة التعليمية والتساؤلات التى تتيح للطلبة فرصة ممارسة مهارات التفكير التخيلى المراد تنميتها لدى الطلاب.
- تستثير موضوعات الوحدة القدرات العقلية الكامنة لدى الطلبة والفضول العلمى والبحث والاستكشاف،مما يساعد على تنمية الدافعية الداخلية لديهم.
- يستغرق تدريس الوحدة فترة زمنية مناسبة لتطبيق الاستراتيجية المقترحة وممارسة الأنشطة التحليلية والإبداعية والعملية القائمة عليها هذه الاستراتيجية.

إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به أثناء عملية تدريس الوحدة المختارة باستخدام الاستراتيجية المقترحة، وقد مرت عملية الإعداد بعدة خطوات كالتالي:

١- الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التى تناولت نظرية الذكاء الثلاثى لستيرنبرج (الذكاء الناجح) بغرض الاستفادة منها فى إعداد دليل المعلم الحالى وفقاً للاستراتيجية المقترحة.

٢- تحديد الهدف من الدليل: حيث هدف لمساعدة معلم الفلسفة فى تدريس محتوى الوحدة المختارة باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الثلاثى لستيرنبرج.

٣- كتابة مقدمة للدليل: تضمنت الإشارة إلى الهدف منه مع توضيح خطوات التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة فى الفصل.

٤- توضيح دور المعلم فى تنفيذ الاستراتيجية المقترحة: فقد تم تقديم مجموعة من التوجيهات للمعلم لمساعدته أثناء استخدام الاستراتيجية المقترحة فى تدريس محتوى الوحدة.

٥- عرض الأهداف العامة: لوحدة " مبادئ التفكير الفلسفي " المقررة على طلاب الصف الأول الثانوى ليسترشد بها المعلم أثناء تدريس الوحدة.

٦- عرض الجدول الزمنى: تم عرض الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة للطلاب مع مراعاة تساوى زمن التدريس لمجموعتى البحث التجريبية والضابطة.

٧- التخطيط الجيد لتدريس موضوعات الوحدة: حيث اشتملت خطة كل موضوع على مايلى: (العنوان- الأهداف الإجرائية-الوسائل المستخدمة - الأنشطة التعليمية- خطة السير فى الدرس وفقاً للاستراتيجية المقترحة- تقويم الدرس).

٨- عرض الدليل بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين(*): وذلك لإبداء الرأى وعمل التعديلات المطلوبة، وتم عمل التعديلات وفقاً لآرائهم وأصبح الدليل صالحاً للاستخدام فى صورته النهائية(**).

(*) ملحق (٢) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

(**) ملحق (٣) دليل المعلم.

ثانيا: إعـــــداد أدوات البحـــــث:

أ) اختبار التفكير التخيلى:

تم اتباع الخطوات التالية لإعداد الاختبار:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** استهدف الاختبار الحالى قياس مهارات التفكير التخيلى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

٢- **تحديد مهارات التفكير التخيلى المراد تنميتها:** من خلال إعداد قائمة تتضمن مجموعة من المهارات التى وردت فى العديد من المراجع والأبحاث السابقة التي تناولت التفكير التخيلى ومهارات، وبعد عرض القائمة علي مجموعة من الأساتذة المحكمين بكليات التربية لتحديد المهارات التي تتناسب مع طلبة الصف الأول الثانوي وكذلك ترتبط بمادة الفلسفة، تم تحديد المهارات التى حصلت على أعلى نسبة افاق من الأساتذة المحكمون بالقائمة ووضعها في صورتها النهائية(*)، وهى (مهارة استرجاع الصور العقلية – مهارة التخيل التحويلى – مهارة التخيل الابداعى – مهارة التطبيق العملى).

٣- **صياغة مفردات الاختبار:** تم اعداد وصياغة مفردات الاختبار فى صورة أسئلة مقالية مفتوحة وذلك حتى تتناسب مع طبيعة مهارات التفكير التخيلى القائمة على اطلاق العنان ورسم الصور العقلية الجديدة.

٤- **صياغة تعليمات الاختبار:** تم صياغة التعليمات التي تساعد علي فهم الطلبة الهدف الأساسي من الاختبار وكيفية الإجابة عليه فى أبسط صورة ممكنة.

٥- **صدق الاختبار:** تم عرض الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين وذلك للتحقق من (ملائمة الاختبار لطلاب الصف الأول الثانوى –ملائمة كل سؤال للمهارة التى يقيسها–سلامة الصياغة اللغوية– وضوح تعليمات الاختبار ودقتها–التأكد من أن الاختبار يقيس بالفعل ما وضع لقياسه)، وقد كان للسادة المحكمين بعض الملاحظات والتعديلات وتم تنفيذها.

٦- **التجربة الاستطلاعية للاختبار وإجراءات تطبيقها:** تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية قوامها(٣٥) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة عبدالحى مشهور الثانوية بالسعديين التابعة لإدارة منيا القمح التعليمية / محافظة الشرقية وذلك بغرض:

(*) ملحق (٤) قائمة مهارات التفكير التخيلى

- **حساب ثبات وصدق الاختبار:**

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة " ألفا- كرونباخ "Cronbach's Alpha وذلك باستخدام برنامج (SPSS.ver.17) وقد بلغ (٨٦١. ٠ %) للاختبار ككل الأمر الذى يدل على أن للاختبار درجة عالية من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامه فى التطبيق للغرض الذى أعد من أجله، كما تم حساب صدق المهارات الفرعية للاختبار (الاتساق الداخلى) وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المهارة الفرعية والدرجة الكلية للاختبار فى حالة حذف درجة المهارة من الدرجة الكلية للاختبار كما بجدول(١):

جـــدول (١)

معامل ثبات اختبار مهارات التفكير التخيلى ككل والمهارات الفرعية له بطريقة ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط بين مهارات الاختبار الفرعية والاختبار ككل (ن =٣٥)

م	المهـــــارات	معامل الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	استرجاع الصور العقلية	٠,٩٥٢	٠,٨٩٣	٠,٠١
٢	التخيل التحويلى	٠,٩٤٢	٠,٨٣١	٠,٠١
٣	التخيل الإبداعى	٠,٨٩٩	٠,٨٣٣	٠,٠١
٤	التوظيف العملى	٠,٨٨٨	٠,٨٢٣	٠,٠١
	الاختبار ككل	٠,٨٦١	-	-

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط للمهارات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على أن مفردات الاختبار على درجة عالية من الثبات والصدق، وبذلك يكون الاختبار صالحا للاستخدام.

- **زمـــن الاختبـــار:**

تـم حسـاب الـزمن المناسـب للإجابـة علـى أسـئلة الاختبـار وقـد بلـغ (٥٢ دقيقـة)، طبقاً لمعادلة الزمن المناسب للاختبار (فؤاد السيد، ١٩٧٩، ٣٦٢)، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند اجراء التطبيق القبلي والبعدي للاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٧- **الصورة النهائية للاختبار**(*): بلغ عدد أسئلة الاختبار بعد إجراء التعديلات عليه (١٥) سؤالاً وقد أعطي لكل سؤال (٤) درجات لتصبح الدرجة النهائية للاختبار ككل (٦٠) درجة والدرجة الصغري صفرا، والجدول التالى يوضح مواصفات اختبار التفكير التخيلى.

(*) ملحق (٥) اختبار التفكير التخيلى فى صورته النهائية.

جـــــــدول (٢)

مواصفات اختبار التفكير التخيلى

المهـــــارة	رقم السؤال	عدد المفردات	الوزن النسبي
استرجاع الصور العقلية	١-٢-٣-٤	٤	٢٦,٦٦٪
التخيل التحويلى	٥-٦-٧-٨	٤	٢٦,٦٦٪
التخيل الإبداعى	٩-١١-١٣-١٤	٤	٢٦,٦٦٪
التوظيف العملى	١٠-١٢-١٥	٣	٢٠٪
المجموع	١٥ سؤالاً		١٠٠ ٪

ب) مقياس الدافعية العقلية:

تم اتباع الخطوات التالية لإعداد المقياس:

١- **تحديد الهدف من المقياس:** استهدف المقياس الحالى قياس الدافعية العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

٢- **تحديد أبعاد الدافعية العقلية المراد تنميتها:** تم تحديد الأبعاد التالية: (التركيز العقلى- التوجه نحو التعلم-حل المشكلات إبداعياً- التكامل المعرفى)، وذلك وفقاً للدراسات السابقة، طبيعة المرحلة العمرية، وطبيعة مادة الفلسفة.

٣- **صياغة مفردات المقياس:** تم اعداد وصياغة (٤٨) عبارة موجبة وسالبة موزعة على الأبعاد المحددة سابقاً، وتتضمن كل عبارة أربع استجابات متدرجة على طريقة ليكرت (موافق على الإطلاق-موافق إلى حد ما-غير موافق إلى حد ما-غير موافق على الإطلاق)، ولقد روعى فى تلك العبارات قياسها للبعد الذى يندرج تحتها، والصياغة اللغوية الجيدة، وتساوى عدد العبارات الموجبة والسالبة.

٤- **صياغة تعليمات المقياس:** تم صياغة التعليمات التي تساعد علي فهم الطلبة الهدف الأساسي من المقياس وكيفية الإجابة عليه فى أبسط صورة ممكنة.

٥- **صدق المقياس:** تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين وذلك للتحقق من (ملائمة المقياس لطلاب الصف الأول الثانوى -انتماء كل عبارة للبعد الذى تندرج تحته-سلامة الصياغة اللغوية- وضوح تعليمات المقياس ودقتها)، وقد كان للسادة المحكمين بعض الملاحظات والتعديلات وتم تنفيذها.

٦- **التجربة الاستطلاعية للمقياس وإجراءات تطبيقها:** تم تجريب المقياس على عينة استطلاعية قوامها(٣٥) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة عبدالحى مشهور الثانوية بالسعديين التابعة لإدارة منيا القمح التعليمية/ محافظة الشرقية وذلك بغرض:

أ) **حساب ثبات وصدق المقياس:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة " ألفا- كرونباخ "Cronbach's Alpha وذلك باستخدام برنامج (SPSS.ver.17) وقد بلغ (٠.٩٤٧ %) للمقياس ككل الأمر الذى يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامه فى التطبيق للغرض الذى أعد من أجله، كما تم حساب صدق الأبعاد الفرعية للمقياس (الاتساق الداخلى) وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة البعد الفرعى والدرجة الكلية للمقياس فى حالة حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس كما بجدول (٣):

جـــــــدول (٣)

معامل ثبات مقياس الدافعية العقلية ككل والأبعاد الفرعية له بطريقة ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط بين أبعاد المقياس الفرعية والمقياس ككل (ن =٣٥)

م	الأبعـــــــاد	معامل الثبات باستخدام طريقة الفا كرونباخ	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	التركيز العقلى	٠,٨٠٠	٠,٩٦٣	٠,٠١
٢	التوجه نحو التعلم	٠,٧٠١	٠,٩٤٨	٠,٠١
٣	حل المشكلات إبداعياً	٠,٨٠٦	٠,٩٧٥	٠,٠١
٤	التكامل المعرفى	٠,٨٤٢	٠,٩٤٩	٠,٠١
	المقياس ككل	٠,٩٤٧	-	-

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط للأبعاد دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على أن مفردات المقياس على درجة عالية من الثبات والصدق، وبذلك يكون المقياس صالحا للاستخدام.

ب) **زمن المقياس:** تم حساب الزمن المناسب للإجابة على مفردات المقياس وقد بلغ (٢٥ دقيقة) طبقاً لمعادلة الزمن المناسب للاختبار، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند اجراء التطبيق القبلي والبعدي للمقياس على المجموعتين التجريبية والضابطة.

٧- **الصورة النهائية للمقياس**(*): بلغ عدد مفردات المقياس بعد إجراء التعديلات عليه (٤٨) مفردة وقد أعطيت العبارات الموجبة أربع درجات فى حالة موافق على الإطلاق، وثلاث درجات فى حالة موافق إلى حد ما، ودرجتان فى حالة غير موافق إلى حد ما، ودرجة واحدة فى حالة غير موافق على الإطلاق والعكس بالنسبة للعبارات السالبة، وبالتالى تصبح الدرجة النهائية للمقياس ككل (١٩٢) درجة والدرجة الصغري (٤٨)درجة، والجدول التالى يوضح مواصفات مقياس الدافعية العقلية.

جـــدول (٤)

مواصفات مقياس الدافعية العقلية

الأبعاد	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	عدد العبارات
التركيز العقلى	٤-٥-٨-٩-١٠-١٢	١-٢-٣-٦-٧-١١	١٢
التوجه نحو التعلم	١٣-١٥-١٧-٢٠-٢٢-٢٤	١٤-١٦-١٨-١٩-٢١-٢٣	١٢
حل المشكلات إبداعياً	٢٧-٣٠-٣٢-٣٤-٣٥-٣٦	٢٥-٢٦-٢٨-٢٩-٣١-٣٣	١٢
التكامل المعرفى	٣٩-٤٠-٤٣-٤٤-٤٦-٤٨	٣٧-٣٨-٤١-٤٢-٤٥-٤٧	١٢
المجموع	٢٤	٢٤	٤٨

ثالثا: تنفيـــذ تجربـــة البحـــث:

وقد تطلب ذلك القيام بعدة إجراءات تمثلت فيما يلى:

١- **تحديد الهدف من التجربة:** هدفت تجربة البحث الحالى إلى التعرف على التعرف على فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج في تنمية مهارات التفكير التخيلي والدافعية العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢- **تحديد متغيرات البحث:** متغير مستقل (تمثل فى استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي لستيرنبرج)- ومتغيرين تابعين هما(التفكير التخيلى والدافعية العقلية).

٣- **تحديد منهج البحث:** اقتضت طبيعة البحث الحالى استخدام المنهج الوصفى لمسح أدبيات المجال لإعداد الاطار النظرى وتحديد الدراسات السابقة ذات الصلة، بالإضافة إلى تحليل وتفسير نتائج تطبيق أدوات البحث -والمنهج شبه التجريبي لاختبار صحة فروض البحث.

(*) ملحق (٦): مقياس الدافعية العقلية فى صورته النهائية.

٤- **التصميم التجريبي للبحث:** اقتضت طبيعة البحث الحالى استخدام المجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث تم تدريس وحدة (مبادئ التفكير الفلسفي) للمجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة بينما تم تدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية وتم تطبيق أدوات البحث على المجموعتين قبلياً وبعدياً.

٥- **تحديد عينة البحث:** تكونت عينة البحث من مجموعتين أحدهما تجريبية بلغ عددها(٣٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة كامل دياب الثانوية التابعة لإدارة منيا القمح التعليمية بمحافظة الشرقية وأخرى ضابطة بلغ عددها (٣٠) من طلاب نفس المدرسة، وبعد التأكد من ضبط كافة العوامل المؤثرة فى المتغيرات تم تنفيذ التجربة كما يلى:

أ) التطبيق القبلى للأدوات البحث (اختبار التفكير التخيلى- مقياس الدافعية العقلية)على المجموعتين التجريبية والضابطة مع مراعاة الزمن المخصص لكل أداة بحثية، وتم التصحيح ورصد الدرجات وتحليل النتائج إحصائيا، وتبين تكافؤ المجموعتين فى اختبار التفكير التخيلى ومقياس الدافعية العقلية كما هو موضح بالجدول (٥، ٦):

جـــــدول (٥)

قيمة اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية-الضابطة) فى التطبيق القبلى لاختبار التفكير التخيلى ككل ومهاراته الفرعية كلا على حده

المهارة / البيان	المجموعة الضابطة ن= ٣٠		المجموعة التجريبية ن= ٣٠		قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	م١	ع١	م٢	ع٢			
استرجاع الصور العقلية	٢,٧٠٠	١,٢٣٦	٢,٥٦٦	١,٣٣١	٠,٤٠٢	٠,٦٨٩	غير دالة
التخيل التحويلى	٢,٨٦٦	١,٣٣٢	٢,٩٣٣	١,٣٨٧	٠,١٩٠	٠,٨٥٠	غير دالة
التخيل الإبداعى	٢,٦٣٣	١,٤٠١	٢,٨٠٠	١,٦٠٦	٠,٤٢٨	٠,٦٧٠	غير دالة
التوظيف العملى	٢,٥٣٣	١,٣٣٢	٢,٣٦٦	١,٤٧٣	٠,٤٦٠	٠,٦٤٨	غير دالة
الاختبار ككل	١٠,٧٣٣	٢,٣٧٧	١٠,٧٠٠	٢,٦٥٤	٠,٠٥١	٠,٩٥٩	غير دالة

جـــــدول (٦)

قيمة اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية-الضابطة)فى التطبيق القبلى لمقياس الدافعية العقلية ككل وأبعاده الفرعية كلا على حده

البيان / البعد	المجموعة الضابطة ن= ٣٠		المجموعة التجريبية ن= ٣٠		قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
	م١	ع١	م٢	ع٢			
التركيز العقلى	١٨,٢٠٠	٣,٣١٥	١٨,٣٠٠	٣,١٩٦	٠,١١٩	٠,٩٠٦	غير دالة
التوجه نحو التعلم	١٨,١٣٣	٣,٧٦٦	١٨,٢٦٦	٣,٦٨٥	٠,١٣٩	٠,٨٩٠	غير دالة
حل المشكلات إبداعياً	١٨,٣٦٦	٢,٩٤١	١٨,٢٦٦	٢,٩٥٨	٠,١٣١	٠,٨٩٦	غير دالة
التكامل المعرفى	١٧,٤٠٠	٢,٦٨٥	١٧,٥٦٦	٢,٨٧٢	٠,٢٣٢	٠,٨١٧	غير دالة
المقياس ككل	٧٢,٧٣٣	٦,١٨٦	٧٢,٤٠٠	٥,٣٢١	٠,٢٢٤	٠,٨٢٤	غير دالة

ب) تدريس وحدة (مبادئ التفكير الفلسفي) لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة وقد استمر التدريس قرابة (١٦ حصة) بواقع حصتين فى الأسبوع، بينما تم تدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

ج) التطبيق البعدى للأدوات البحث: بعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم تطبيق الأدوات بعدياً على مجموعتى البحث، وتم رصد الدرجات واستخراج النتائج وتفسيرها.

نتائـــــج البحـــــث وتفسيرهـــــا:

فيما يلى عرض لأهم النتائج التى تم التوصل اليها للإجابة عن أسئلة البحث وللتحقق من صحة فروضه :

اختبار صحة الفرض الأول والذى ينص على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي ككل وفي مهاراته الفرعية كل على حده لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (Spss.Ver. 16) فى حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار التفكير التخيلى ككل ومهاراته الفرعية كلا على حده، كما بجدول (٧).

جـــدول (٧)

قيمة (ت) وحجم التأثير ودلالتهم لنتائج طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) فى التطبيق البعدى لاختبار التفكير التخيلى ككل ومهاراته الفرعية كلا على حدة :ن(٣٠)

المهـــــــارة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة(ت)	قيمة ايتا٢	قيمة (d)	حجم التأثير
	م١	ع١	م٢	ع٢				
استرجاع الصور العقلية	٦,٥٣٣	١,٩٦٠	١٣,٢٣٣	١,٧٩٤	**١٣,٨٠٨	٠,٧٦٦	٣,٦٢٦	كبير
التخيل التحويلى	٦,٣٣٣	٢,٠٣٩	١٣,٨٦٦	١,٤٧٩	**١٦,٣٧٥	٠,٨٢٢	٤,٣٠	كبير
التخيل الإبداعى	٦,٠٦٦	١,٧٩٩	١٣,٦٦٦	١,٨٠٦	**١٦,٣٢٦	٠,٨٢١	٤,٢٨٧	كبير
التوظيف العملى	٤,١٣٣	١,٦٥٥	٩,٨٦٦	١,٣٣٢	**١٤,٧٧٩	٠,٧٩٠	٣,٨٨١	كبير
الاختبار ككل	٢٣,٠٦	٣,٤١٣	٥٠,٦٣٣	٣,٤٣٨	**٣١,١٦٢	٠,٩٤٤	٨,١٨٥	كبير

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار التفكير التخيلى ككل وفى مهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح أن حجم التأثير كبير وبذلك يتم قبول الفرض الأول.

اختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي ككل وفي مهاراته الفرعية كل على حده لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (16 .Spss.Ver) فى حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير التخيلى ككل ومهاراته الفرعية كلا على حده، كما بجدول (٨)

جـــدول (٨)

قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالتهم لنتائج طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير التخيلى ككل ومهاراته الفرعية كلا على حدة: ن(٣٠)

المهـــــارة	التطبيق القبلى		التطبيق البعدى		قيمة (ت)	قيمة ايتا٢	حجم التأثير (d)	قوة التأثير (ω^2)
	م١	ع١	م٢	ع٢				
استرجاع الصور العقلية	٢,٥٦٦	١,٣٣١	١٣,٢٣٣	١,٧٩٤	٢٤,٠٨٣**	٠,٩٥٢	٩,٢٢١ كبير	٠,٩٠٦ كبيرة
التخيل التحويلى	٢,٩٣٣	١,٣٨٧	١٣,٨٦٦	١,٤٧٩	٢٨,٩٧٦**	٠,٩٦٦	١٠,٧٦ كبير	٠,٩٣٣ كبيرة
التخيل الإبداعى	٢,٨٠٠	١,٦٠٦	١٣,٦٦٦	١,٨٠٦	٢٥,٢٢٤**	٠,٩٥٦	٩,٣٦٧ كبير	٠,٩١٤ كبيرة
التوظيف العملى	٢,٣٦٦	١,٤٧٣	٩,٨٦٦	١,٣٣٢	٢٣,٦٤٩**	٠,٩٥١	٨,٧٨٨ كبير	٠,٩٠٣ كبيرة
الاختبار ككل	١٠,٧٠٠	٢,٦٥٤	٥٠,٦٣٣	٣,٤٣٨	٤٧,٠٠٧**	٠,٩٨٧	١٧,٤٥ كبير	٠,٩٧٥ كبيرة

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التخيلي ككل وفي مهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح كبر حجم وقوة التأثير، وبالتالى يتم قبول الفرض الثانى. حيث ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن التدريس وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الثلاثى لستيرنبرج ساعد الطلاب على بناء قاعدة معرفية منظمة تمكنهم من استرجاع المعلومات بسهولة ويسر، وأيضاً استغلال القدرات الإبداعية والتحليلية والعملية لديهم،لذا يجب الاهتمام بها لمساعدة الطلاب على إدراك جوانب القوة والاستفادة منها وتصحيح جوانب الضعف لديهم، فعن طريقها يتم التعرف على المواهب القادرة على إيجادالحلول غير المألوفة للمشكلات، وأيضاً تطبيق ما تم تعلمه فى مجالات ومواقف جديدة، وهذا ما أكده بحث (صفاء احمد، ٢٠١٢)، (Zadeh&etal , 2014) ، (دعاء درويش، ٢٠١٩)، كما أن الاستراتيجية المقترحة ساعدت على تنمية التفكير التخيلى لدى الطلاب وذلك من خلال تدريبهم على تحليل عناصر المشكلات التى تواجههم، والوصول إلى حلول وأفكار جديدة لها من خلال القيام بعمليات التخيل والاكتشاف والتنبؤ، كما أنها ساعدت على رسم صور عقلية للمعارف والمعلومات الفلسفية ليسهل استرجاعها، بل وتوسيع مدارك الطلاب والعمل على توظيف هذه المعلومات النظرية وتحويلها إلى ممارسات عملية ليسهل الإستفادة منها فى حل المشكلات الواقعية التى تواجههم فى حياتهم اليومية، وهذا ما أكده بحث

(Eckhoff &Urbach,2008)، (Whiting &Granoff,2010)،(رشا عباس، ٢٠١٣)، (ميساء قاسم، ٢٠١٤)، (آمال محمود، ٢٠١٥)،(شيماء متولي، أ٢٠١٦)، (ناصرالدين أبوحماد، ٢٠١٧).

اختبار صحة الفرض الثالث والذى ينص على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل وفي أبعاده الفرعية كل على حدة لصالح المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (Spss.Ver. 16) فى حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الدافعية العقلية ككل وفي أبعاده الفرعية كلا على حده، كما بجدول (٩)

جدول (٩)

قيمة (ت) وحجم التأثير ودلالتهم لنتائج طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) فى التطبيق البعدى لمقياس الدافعية العقلية ككل وأبعاده الفرعية كلا على حدة :ن(٣٠)

البعد	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة(ت)	قيمة ايتا٢	قيمة (d)	حجم التأثير
	م١	ع١	م٢	ع٢				
التركيز العقلى	١٨,٥٦٦	٣,٥٢٠	٤٤,٨٠٠	٢,٢٠٣	**٣٤,٥٩٨	٠,٩٥٤	٩,٠٨٥	كبير
التوجه نحو التعلم	٢٠,٠٦٦	٤,٠٩٤	٤٤,٧٠٠	٢,٤٦٥	**٢٨,٢٣٦	٠,٩٣٢	٧,٤١٥	كبير
حل المشكلات إبداعياً	١٨,٢٣٣	٢,٢٥٤	٤٥,٤٦٦	٢,٠٤٦	**٤٨,٩٩١	٠,٩٧٦	١٢,٨٦٥	كبير
التكامل المعرفى	١٨,٦٣٣	٢,٤٢٨	٤٤,٨٠٠	٢,٢٤٩	**٤٣,٢٩٧	٠,٩٦٩	١١,٣٧	كبير
المقياس ككل	٧٥,٥٠٠	٥,٢١٧	١٧٩,٧٦٦	٤,٠٩٩	**٨٦,٠٦٦	٠,٩٩٢	٢٢,٦٠٢	كبير

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الدافعية العقلية ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح أن حجم التأثير كبير وبذلك يتم قبول الفرض الثالث.

اختبار صحة الفرض الرابع والذى ينص على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل وفي أبعاده الفرعية كل على حدة لصالح التطبيق البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (Spss.Ver. 16) فى حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الدافعية العقلية ككل وفي أبعاده الفرعية كلا على حده، كما بجدول (١٠)

جدول (١٠)

قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالتهم لنتائج طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الدافعية العقلية ككل وأبعاده الفرعية كلا على حدة: ن(٣٠)

البعد	التطبيق القبلى		التطبيق البعدى		قيمة (ت)	قيمة ايتا٢	حجم التأثير (d)	قوة التأثير (ω^2)
	م١	ع١	م٢	ع٢				
التركيز العقلى	١٨,٣٠٠	٣,١٩٦	٤٤,٨٠٠	٢,٢٠٣	٣٣,٩٦٨**	٠,٩٧٥	١٢,٦١٥كبير	٠,٩٥ كبيرة
التوجه نحو التعلم	١٨,٢٦٦	٣,٦٨٥	٤٤,٧٠٠	٢,٤٦٥	٣٨,٧٢٥**	٠,٩٨١	١٤,٣٨٢كبير	٠,٩٦١ كبيرة
حل المشكلات إبداعياً	١٨,٢٦٦	٢,٩٥٨	٤٥,٤٦٦	٢,٠٤٦	٤٤,١١١**	٠,٩٨٥	١٦,٣٨٢كبير	٠,٩٧ كبيرة
التكامل المعرفى	١٧,٥٦٦	٢,٨٧٢	٤٤,٨٠٠	٢,٢٤٩	٤٢,٧٣١**	٠,٩٨٤	١٥,٨٦٩كبير	٠,٩٦٨ كبيرة
المقياس ككل	٧٢,٤٠٠	٥,٣٢١	١٧٩,٧٦٦	٤,٠٩٩	٩٩,٣٠٦**	٠,٩٩٧	٣٦,٨٨١كبير	٠,٩٩٤ كبيرة

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح كبر حجم وقوة التأثير، وبالتالى يتم قبول الفرض الرابع. حيث ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الاستراتيجية المقترحة ساعدت على تحفيز ودفع الطلاب نحو المشاركة فى الأنشطة التحليلية والإبداعية والعملية التى ترتكز عليها هذه الاستراتيجية، وجعلهم قادرين على إنجاز هذه الأنشطة والمهام المكلفين بها فى الوقت المحدد، بل ولديهم إصرار على إنجازها مما يشعرهم بالرضا والراحة والطمأنينة النفسية، كما ساعدت هذه الاستراتيجية على زيادة شغف الطلاب نحو البحث والتنقيب المستمر عن

المعلومات والمعارف الجديدة من أجل التوصل إلى أفكار وحلول مبتكرة وجديدة للمشكلات الفلسفية بطريقة حيادية موضوعية، وهذا يتفق مع نتيجة بحث (Mentzer,2008)، (ديانة كحيل، ٢٠١٥)، (زينب احمد, وبان محمد، ٢٠١٥)، (عبدالواحد الكبيسي, ومحمد عبدالعزيز، ٢٠١٦)، (أحلام جميل، ٢٠١٨).

التوصيـــــات:

فى ضوء ما توصل إليه البحث الحالى من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التخيلى والدافعية العقلية لدى المتعلمين فى جميع المراحل التعليمية.
- إثراء مختلف المناهج التعليمية عامة ومناهج الفلسفة خاصة بأنشطة تحليلية وإبداعية وعملية للتخفيف من تجريد المفاهيم الفلسفية وسهولة تعلمها.
- التأكيد على استخدام الاستراتيجية المقترحة فى عملية التدريس وتشجيع المعلمين عليها.
- الاهتمام بتدريب المعلمين على كيفية تنمية مهارات التفكير التخيلى وأبعاد الدافعية العقلية لدى طلابهم.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية توظيف واستخدام نظرية الذكاء الثلاثى لستيرنبرج فى عملية التدريس.

المقتـــرحـــات:

فى ضوء نتائج البحث يمكن تقديم المقترحات التالية استكمالاً للبحث الحالى :

- فاعلية الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات التفكير التحليلى لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية الاستراتيجية المقترحة فى تنمية الحل الإبداعى للمشكلات وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية التدريس باستراتيجيات أخرى فى تنمية مهارات التفكير التخيلى والدافعية العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى المواد الفلسفية الأخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع والمنطق.
- بحوث مماثلة على وحدات دراسية أخرى فى مواد الفلسفة والاجتماع وعلم النفس والمنطق على نفس المتغيرات التابعة.
- برنامج تدريبى مقترح للمعلمين قبل الخدمة لاستخدام الاستراتيجية المقترحة لتحسين أدائهم التدريسى.

المراجـــــع العربيـــــة والأجنبيـــــة

١- إبتسام محمود عيسى، حنان حسين محمود(٢٠١٧): "الذكاء الناجح وعلاقته بكل من فعالية الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى عينة من طالبات الجامعة"، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، العدد (٩٢)، ص ص (١٩٩-٢٦٦).

٢- أحـلام جميـل (٢٠١٨): "أثـر أنمـوذج فينـك فـي تحصـيل مـادة مبـادئ علـم الـنفس لـدى طالبـات الصـف الخـامس الأدبـي ودافعيـتهن العقليـة"، **مجلـة الأسـتاذ**، العـدد (٢٧٧)، ص ص (٩٩- ١٢٢).

٣- أحمد علي محمد الشريم (٢٠١٦): "القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى عينـة مـن طلبـة جامعـة القصـيم"، **مجلـة الدراسـات التربويـة والنفسـية** –جامعـة السـلطان قابوس، مجلد (١٠)، العدد (٢)، إبريل، ص ص (٣٧٦- ٣٨٩).

٤- إدوارد دي بونو (٢٠١٠): **التفكير الجانبي، كسر للقيود المنطقية**، ترجمة: نايف الخوص، دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة.

٥- آمال جمعة عبدالفتاح (٢٠١٦): "فاعلية استراتيجية التفكير بصوت عال فى تدريس الفلسفة على التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الروحى والاتجاه نحو الاستراتيجية لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة"، **مجلـة الجمعيـة التربويـة للدراسـات الاجتماعيـة**، العدد(٨٦)،ديسمبر، ص ص (١-٩٠).

٦- آمـال محمـد محمـود (٢٠١٥): "فاعليـة تـدريس العلـوم باسـتخدام اسـتراتيجية توليـد الأفكـار (سكامبر) في تنمية مهارات التفكير التخيلي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، **مجلة التربية العلمية** ،المجلد (١٨)، العدد (٤)، يوليو، ص ص (١- ٥٠).

٧- إيمان حسنين عصفور (٢٠١٢):"استخدام التصور العقلى فى تنمية مهارات القراءة الناقدة لـدى الطالبـات المعلمـات شـعبة الفلسـفة والاجتمـاع"، **مجلـة الجمعيـة التربويـة للدراسـات الاجتماعية**، العدد(٤٦)، سبتمبر، ص ص (١٤-٥٣).

٨- إيمان حسنين عصفور (٢٠١٧): **لنجدد تفكيرنا طرائق حديثة وتطبيقات مبتكرة**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٩- إيمان حسنين عصفور (٢٠١٩): **جولة في ربوع الفكر والجمال** ،القاهرة، دارالفكر العربي.

١٠- تكاكوتا نيقاوا (١٩٩٣): "الذاكرة الجسمية والتخيل لدى ديكارت"، ترجمة (شرف الدين بوغديدى)، **المجلـة التونسـية للدراسـات الفلسـفية بتـونس**، المجلد (١٣) ،العدد (١٤)، ديسمبر ،ص ص (١٨١- ١٨٤).

١١- توفيق أحمد مرعي، محمد بكر نوفل (٢٠٠٨): "الصور الأردنية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية(دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية الأونروا في الأردن)"، **مجلة العلوم التربوية جامعة دمشق**، المجلد (٢٤)، العدد،(٢)، ص ص (٢٥٧- ٢٩٤).

١٢- ثاني حسين الشمري (٢٠١٤): "فاعلية الخرائط الذهنية في اكتساب طلاب الصف الأول متوسط للمفاهيم الفيزيائية واستبقاءها وتنمية الدافعية العقلية لديهم"، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس- السعودية**، العدد (٤٩)، مايو، الجزء الأول، ص ص (٦٩-٨٧).

١٣- ثناء عبدالودود الشمري، هند صبيح رحيم (٢٠١٨): "بناء وتطبيق مقياس مهارات التفكير التخيلي لدى طلبة الجامعة"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد(٩٤)، فبراير، ص ص (٣١٩- ٣٤١).

١٤- حاسر حسن شوبهي (٢٠١٦): "برنامج إثرائي مقترح قائم على أنموذج حل المشكلات الإبداعي في تدريس الرياضيات وأثره على تنمية مهارات التفكير التباعدي والدافعية العقلية لدى الطلاب الموهوبين بالصف الأول الثانوي"، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة الملك خالد- السعودية.

١٥- حسن حسين زيتون (٢٠٠٧): **تعليم التفكير، رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة**، القاهره، عالم الكتب.

١٦- حسين أبو رياش، زهرية عبدالحق (٢٠٠٧): **علم النفس التربوي:للطالب الجامعي والمعلم الممارس**، عمان- الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٧- حنان عبدالله أحمد رزق (٢٠٠٩): "فاعلية التدريس بالذكاء الناجح على التحصيل والتفكير الإبداعي لطالبات الصف الثاني الثانوي المتفوقات بمادة الرياضيات بمدينة مكة المكرمة"، **المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين**، رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان، يوليو، الجزء الأول، ص ص (٢٤٧- ٢٧١).

١٨- دعاء محمد درويش (٢٠١٩): "نموذج تدريسى مقترح فى ضوء نظرية الذكاء الناجح لتنمية الفهم العميق وحب الاستطلاع الجغرافى لدى طلاب المرحلة الثانوية"،**مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد(١١١)، ابريل، ص ص(٨١-١٥٦).

١٩- ديانه إسماعيل كحيل (٢٠١٥): "السرعة الإدراكية البصرية وعلاقتها بالدافعية العقلية(دراسة ميدانية مقارنة بين طلاب الصف الأول الثانوي العام والسنة الجامعية الأولى في مدينة دمشق)"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق.

٢٠- راندا مصطفى الديب (٢٠١٤): **الأصول الفلسفية للتربية**، الأردن، دار النابغة.

٢١- رشا السيد صبري عباس (٢٠١٣):"بناء برنامج إثرائي في نظرية الجراف وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد(٤١)، سبتمبر ،الجزء الثاني، ص ص(١٧٣- ٢١٦).

٢٢- روبرت. ج. سيتربنرج (٢٠١٠): **الحكمة والذكاء والإبداعية: رؤية تركيبية**، ترجمة: هناء سليمان، القاهرة، المركز القومي للترجمة.

٢٣- زينب عزيز أحمد، بان محمود محمد (٢٠١٥): "أثر نموذج الفورمات 4Mat وكيسCASE في الدافعية العقلة لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء"، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية -جامعة بابل**، العدد (٢٢)، ص ص (٨٧-١١١).

٢٤- سالم علي الغرايبة (٢٠١٦): "القدرة التنبؤية للذكاء الثلاثي بمهارة اتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية في جامعة القصيم"، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة بالأردن** ،مجلد (٥)، العدد (٤)، ص ص (١- ١٩).

٢٥- سحر محمد عبدالكريم، سماح محمود إبراهيم محمود (٢٠١٥): "فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ورفع مستوى الدافعية العقلية لدى الطالبات المعلمات ذوي الدافعية العقلية المنخفضة"، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة -الأردن**، مجلد (٤)، العدد(١٠)، ص ص (٤٠-٧٢).

٢٦- سعد عايض الحارثي (٢٠١٧): "أثر استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس في المملكة العربية السعودية"، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المجلد الأول، العدد (٧)، أغسطس، ص ص (١- ١٦).

٢٧- سوزان صدقة بسيوني (٢٠١٢): "فاعلية برنامج مبني على استراتيجيات تنمية التخيل وأثره على التفكير الابتكاري لدى تلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائي"، **مجلة بحوث التربية النوعية**، العدد(٢٤)، يناير، ص ص (١٢٣- ١٣٨).

٢٨- شاكر عبدالحميد(٢٠٠٩): **الخيال من الكيف إلى الواقع الافتراضي**، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

٢٩- شيماء بهيج متولي (٢٠١٦ أ): "فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي بتطبيقات النانو تكنولوجي على تنمية التنور العلمي والتفكير التخيلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية واتجاههن نحو العلم وتقنية النانو"، **مجلة العلوم التربوية** ،المجلد(٢٤)، العدد (٣)، يوليو، الجزء الأول، ص ص(١١١- ١٦٦).

٣٠- شيماء بهيج متولي (٢٠١٦ب):" فاعلية تدريس وحدة مقترحة فى الاقتصاد المنزلي باستخدام نموذج التسريع المعرفي على تنمية الذكاء الناجح وإدارة الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية"، **مجلة العلوم التربوية**، مجلد (٢٤). العدد (٤)، أكتوبر، ص ص (١٥٥- ٢١٧).

٣١- صفاء محمد علي أحمد (٢٠١٢): "برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح وأثره على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الإبداع لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد(٤٠)، مارس، ص ص(١٣٨-١٦٨).

٣٢- طارق نور الدين عبدالرحيم (٢٠١٨): "عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج"، **المجلة التربوية بكلية التربية جامعة سوهاج**، العدد(٥٢)، إبريل، ص ص(٤٤٧-٥٥٩).

٣٣- عبدالواحد حميد الكبيسي، محمد فخري عبدالعزيز (٢٠١٦): "أثر استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في التحصيل والدافعية العقلية في الرياضيات لدى طلاب الرابع الأدبي"، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، مجلد (٥)، العدد (١١)، ص ص (٧٦- ٩٤).

٣٤- عبدالواحد سليمان (٢٠١٠): **العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات**، القاهره ،دار الكتاب الحديث.

٣٥- عبدالواحد محمود الكنعاني (٢٠١٦):"أنموذج تدريسى مقترح في ضوء نظرية الذكاء الناجح وأثره في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي من مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهم الإبداعي"، **مجلة تربويات الرياضيات**، مجلد(١٩)، العدد(٩)، يوليو، الجزء الثالث، ص ص (٦-٥٢).

٣٦- عصام علي طيب (٢٠٠٦): **أساليب التفكير:نظريات ودراسات وبحوث معاصرة**، القاهره، عالم الكتب.

٣٧- عماد عبدالرحيم زغلول (٢٠١٠): **مبادئ علم النفس التربوي**، ط٢،عمان- الأردن، دار السيرة للنشر والتوزيع.

٣٨- فاطمة عبدالفتاح إبراهيم (٢٠١٦): "أثر استخدام نظرية تريز في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، العدد(٨٣)، سبتمبر، ص ص (٥٠-٨٠).

٣٩- فاطمة محمود خوالدة (٢٠١٧): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نموذج عمليات الاستماع التكاملي في تحسين الوعي الصوتي والتفكير التخيلي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة اليرموك بالأردن.

٤٠- فضيلة جابر الفضيلي (٢٠٠٨): "العلاقة بين الذكاء ثلاثي الأبعاد والعمليات فوق المعرفية لدى الطلبة المراهقين ضمن متغيرات ديموغرافية في دولة الكويت"، **رسالة دكتوراة**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية بالأردن.

٤١- فهيم مصطفى (٢٠٠٢): **مهارات التفكير في مراحل التعليم العام (رياض الأطفال – الإبتدائي –الإعدادي –الثانوي) رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي**، القاهره ،دار الفكر العربى.

٤٢- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٣- قيس محمد علي، وليد سالم حموك (٢٠١٤): **الدافعية العقلية –رؤية جديدة**، عمان – الأردن، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

٤٤- لقاء شريف حمادي، علي حسين المعموري (٢٠١٨):"التفكير التخيلي وعلاقته بالشخصية القلقة لدى طلبة المرحلة الإعدادية" ،**مجلة العلوم الانسانية كلية التربية جامعة بابل- العراق**،المجلد (٢٥)، العدد الأول، يوليو ،ص ص (٣١٠- ٣٣٥).

٤٥- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٧): **التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء سيناريوهات تربوية مقترحة**، القاهرة ،عالم الكتب.

٤٦- محمد أحمد سليم خصاونة ،محمد عبدربه الخوالدة (٢٠١٨): "الذكاء الناجح وعلاقته بالنمو الاجتماعي المدرسي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير" ،**مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل** ،العدد (٣٩)، ص ص (٣٠١- ٣١٧).

٤٧- محمد بكر نوفل (٢٠٠٤): "أثر برنامج تعليمي –تعلمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى"، **رسالة دكتوراة**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عماد العربية- الأردن.

٤٨- محمد بكر نوفل (٢٠٠٩): **الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات**، عمان- الأردن، دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٩- محمد علي محمد عسيري (٢٠١٦): "أساليب التفكير والدافعية العقلية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود"، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، مجلد (٥) العدد (٥)، ص ص(٦٣- ٨٢).

٥٠- محمود محمد علي أبوجادو(٢٠٠٦):"أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقلياً"، **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.

٥١- محمود محمد أبو جادو، ميادة محمد الناطور (٢٠١٦): "أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعلمية لدى الطلبة المتفوقين عقليا"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس بسوريا**، مجلد (١٤)، العدد الأول، ص ص (١٣- ٣٧).

٥٢- محمود محمد أبو جادو، وليد عاطف الصياد (٢٠١٧): "فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين مستند إلى نظرية الذكاء الناجح ضمن منهاج الرياضيات والعلوم في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلاب المدارس الإبتدائية في الدمام"، **مجلة العلوم التربوية بالأردن**، مجلد (٤٤)، العدد (١)، ص ص (١٥٩- ١٧٤).

٥٣- مسفر حفير القرني (٢٠١٦):"أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائي بمدينة الطائف" ،**مجلة البحث العلمي في التربية** ،العدد(١٧)، الجزء الثاني ،ص ص (٦٤٥-٦٧٧).

٥٤- منال محمد شعبان (٢٠١٣): "فاعلية برنامج قائم على التخيل البعيد لتريفنجر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للموهوبين من طلبة المرحة الإبتدائية"، **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، المجلد (٢٤) ،العدد (٩٣)، يناير، ص ص (١٨٣- ٢٢٤).

٥٥- ميساء عدلي أحمد قاسم (٢٠١٤): "أثر تدريس الأحياء باستخدام الإحيائية والإحيائية المدعمة باللوح التفاعلي في الاستيعاب المفاهيمي والتفكير التخيلي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن"، **رسالة دكتوراة**، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن.

٥٦- ناصر الدين إبراهيم أبوحماد (٢٠١٧): "أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية مهارات التفكير التخيلي والإدراك البصري لدى طلبة صعوبات التعلم غير اللفظية"، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية بغزة**، المجلد (٢٥) ،العدد (٥) ،إبريل، ص ص (١٥٠- ١٦٦).

٥٧- نرمين مصطفى الحلو (٢٠١٧): "فاعلية تدريس وحدة مقترحة فى الاقتصاد المنزلي قائمة على استراتيجية التخيل العقلي بتقنية الواقع المعزز لتنمية التفكير البصري وحب الاستطلاع لدى تلميذات المرحلة الإبتدائية"، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد (٩١)، نوفمبر، ص ص (٨٧-١٥٠).

٥٨- نورالدين سالم قريبع (٢٠١٧): "مفهوم الخيال عند سارتر"، **مجلة كلية التربية جامعة المرقب بليبيا**، العدد (١٠)، يناير، ص ص (١٠٣-١٢٩).

٥٩- هاشم محمود الحسامية (٢٠١٧) :"فاعلية برنامج تعليمي قائم على الألعاب اللغوية الحركية في تنمية مهارات التفكير التخيلي والتحدث لدى طلبة الصفوف الأساسية الأولى في ضوء الذكاء البصري المكانى"، **رسالة دكتوراة**، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية بالأردن.

٦٠- يسرا شعبان بلبل (٢٠١٨):" الذكاء الناجح وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط الأكاديمية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً والعاديين بالصف الأول الثانوي العام"، **مجلة التربية الخاصة – مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية جامعة الزقازيق**، العدد(٢٤)، أغسطس،ص ص(٨٣- ١٣٨).

٦١- يوسف محمود قطامي، أمجد فرحات الركيبات (٢٠١٦): "أثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند إلى نموذج ستيرنبرج ومهارات التفكير فوق المعرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسى في الأردن"، **مجلة العلوم التربوية بالأردن**، مجلد (٤٣)، العدد (٢)، ص ص (٦١٩- ٦٣٥).

62- Alekseev, A., Konstantinov, A., and Pavlov, A. (2007): "Integration of Logical and Imaginative Thinking by Fourier Holography Techniques: Implementation in Non Monotonic Reasoning", **Bulletin Of the Russian Academy Of Sciences: Physics**, Vol. 71, No. 2, pp. (169-174).

63- Bakar, K., Tarmizi, R., Mahyuddin, R., Elias, H., Luan, W. and Ayub, A. (2010):"Relationships Between University Students' Achievement Motivation, Attitude and Academic Performance in Malaysia", **Procedia, Social and Behavioral Sciences**, Vol. 2, No. 2, pp.(4906-4910).

64- Baker, M. & Robinson, J. (2016):"The Effects of Kolb's Experiential Learning Model on Successful Intelligence in Secondary Agriculture Students", **Journal of Agricultural Education**, Vol. 57, No.3, pp. (129-144).

65- Beghetto, R. A. (2008): "Prospective Teachers', Beliefs about Imaginative Thinking in K -12 Schooling", **Journal Articles-Thinking Skills and Creativity**, Vol.3, No.2, PP. (134-142).

66- Bernstein, R. & Bernstein, M. (2003): "Intuitive Tools for Innovative Thinking Department of Physiology", Michingan State University, USA**, http: // www. msu.edu/rootbern/creativity/chap0604 pdf**.

67- Corts, D. & Stoner, A. (2011): "The College Motives Scale: Classifying Motives for Entering College", **Education**, Vol. 131, No. 4, pp. (775-781).

68- Dewey, J. (2004): **Democracy and Education, Mineola**, New York, Dover Publications.

69- Eckhoff, A. &Urbach, J. (2008): "Understanding Imaginative Thinking during Childhood: Socio-Cultural Conceptions of Creativity and Imaginative Thought", **Early Childhood Education**, Vol. 36, pp. (179–185).

70- Egan, K. (2003): "Start with What the Student Knows or What the Student can Imagine?", **Phi Delta Kappan**, Vol.84, No.96, pp. (1-8).

71- Ernst, J. & Monroe, M. (2004):"The effects of Environment-Based Education on Students' Critical Thinking Skills and Disposition toward Critical Thinking", **Environmental Education Research**, Vol. 10, No. 4, November, pp.(507-522).

72- Facione, P., Facione, N. and Giancarlo, C. (2000): "The Disposition toward Critical Thinking: Its Character, Measurement, and Relationship to Critical Thinking Skill", **Informal Logic**, Vol. 20, No. 1, pp. (61-84).

73- Giancarlo, C., Blohm, S. and Urdan, T. (2004): "Assessing Secondary Students' Disposition toward Critical Thinking: Development of the California Measure of Mental Motivation", **Educational and Psychological Measurement**, Vol. 64, No. 2, April, pp. (347-364).

74- Giancarlo, C. &Facione, P. (2001): "A Look across Four Years at the Disposition toward Critical Thinking among Undergraduate Students", **Journal of General Education**, Vol. 50, No. 1, pp. (29-55).

75- Hadzigeorgiou, Y. & Fotinos, N. (2007): "Imaginative Thinking and the Learning of Science", **the Science Education Review**, Vol. 6, No.1, pp. (15-23).

76- Howard, B., McGee, S., Shin, N. and Shia, R. (2001):"The Triarchic Theory of Intelligence and Computer-Based Inquiry Learning", **ETR&D**, Vol. 49, No. 4, pp. (49–69).

77- Korkmaz, O. & Karakus, U. (2009): "The Impact of Blended Learning Model on Student Attitudes towards Geography Course and their Critical Thinking Dispositions and Levels", **the Turkish Online Journal of Educational Technology**, Vol.8, No.4, October, pp. (51-63).

78- Leader, L. & Middleton, J. (2004): "Promoting Critical-Thinking Dispositions by Using Problem Solving in Middle School Mathematics", **Research in Middle Level Education Online**, Vol.28, No.1, pp.(1-13).

79- Lin, H. & Tsau, S. (2013): "The Development Of an Imaginative Thinking Scale", Imagination, **Cognition and Personality**, Vol. 32, No. 3, pp. (207-238).

80- Marian, J. & Peter, F. (2005):" Mental Imagery in Program Design and Visual Programming", **Journal of Human-Computer Studies**, No. 1, pp. (7- 30).

81- Mentzer, N. (2008): "Academic Performance as a Predictor of Student Growth in Achievement and Mental Motivation During an Engineering Design Challenge in Engineering and Technology Education", **PHD**, College of Education, Utah State University, Logan, Utah.

82- Ozdemir, H. & Demirtasli, N. (2015): "Adaptation of California Measure of Mental Motivation–CM3", **Journal of Education and Training Studies**, Vol. 3, No. 6, November, pp. (238-247).

83- Stedman, N. & Andenoro, A. (2007): "Identification of Relationships between Emotional Intelligence Skill & Critical Thinking Disposition in Undergraduate Leadership Students", **Journal of Leadership Education**, Vol. 6, No. 1, pp. (190-207).

84- Stemier, S., Grigorenko, E. and Jarvin, L. (2006):"Using the Theory of Successful Intelligence as a Basis for augmenting AP Exams in Psychology and Statistics", **Contemporary Educational Psychology**, Vol.31, Nom.3, pp. (334-376).

85- Sternberg, R. (1997): "The Concept of Intelligence and Its Role in Lifelong Learning and Success", **American Psychologist**, Vol. 52, No. 10, October, pp. (1030-1037).

86- Sternberg, R. (1998): "Principles of Teaching for Successful Intelligence", **Educational Psychologist**, Vol. 33, No. 2, pp.(65-72).

87- Sternberg, R. (1999): "Successful Intelligence: Finding a Balance", **Trends in Cognitive Sciences**, Vol. 3, No. 11, November, pp. (436- 442).

88- Sternberg, R. (2005): "The Theory of Successful Intelligence", **Interamerican Journal of Psychology**, Vol. 39, No. 2, pp. (189-202).

89- Sternberg, R. (2006):"The Rainbow Project: Enhancing the SAT through Assessments of Analytical, Practical, and Creative skills", **Intelligence**, Vol. 34, pp. (321–350).

90- Sternberg, R. (2009): **Sketch of a Componential Subtheory of Human Intelligence**. In Kaufman, J. &Grigorenko, E. (Eds): The Essential Sternberg Essays on Intelligence, Psychology and Education, New York, Springer Publishing Company, pp. (3-31).

91- Sternberg, R. (2012): "Open Dialogue Peer Review: A response to Hartley", **Psychology Teaching Review**, Vol. 18, No 1, pp. (15-21).

92- Sternberg, R. (2018): "Speculations on the Role of Successful Intelligence in Solving Contemporary World Problems", **Journal Of Intelligence**, Vol. 6, No. 4, January, pp. (1-10).

93- Sternberg, R. & Grigorenko, E. (2002):"The Theory of Successful Intelligence as a Basic for Gifted Education", **Gifted Child Quarterly**, Vol. 46, No. 4, pp. (265-277).

94- Sternberg, R. & Grigorenko, E. (2003): "Teaching for Successful Intelligence: Principles, Procedures and Practices", **Journal for the Education of the Gifted**, Vol. 27, No. 2/3, pp. (207-228).

95- Sternberg, R. & Grigorenko, E. (2004): "Successful Intelligence in the Classroom", **Theory Into Practise - Developmental Psychology**, Vol. 43, No 4, pp.(274-280).

96- Sternberg, R. & Grigorenko, E. (2007): **Teaching for Successful Intelligence: to Increase Student Learning and Achievement**, (2nd ed), New York, Crown Press.

97- Thomas, N. (2004): "Imagery and the Coherence of Imagination: Critique of White", **Journal of Philosophical Research**, No. 22, pp. (95- 127).

98- Whiting, J. & Granoff, S. (2010): "The Effect of Multi-media Input on Comprehension of a Short Story", **the Electronic Journal for English as a Second Language**, Vol. 14, No.2, pp. (1- 10).

99- Zadeh, A., Abedi, A., Yousefi, Z. and Aghababaei, S. (2014):"The Effect of Successful Intelligence Training Program on Academic Motivation and Academic Engagement Female High School Students", **International Journal of Psychological Studies**, Vol. 6, No. 3, pp. (118-128).

100- Zbainos, D. (2012): "Development, Administration and Confirmatory Factor Analysis of a Secondary School Test Based on the Theory of Successful Intelligence", **International Education Studies**, Vol. 5, No. 2, April, pp. (3-17).